

شرح كتاب (الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان) لابن تيمية (٣)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله واحسن الهدي. هدي النبي محمد صلى الله - 00:00:00

الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وانما توعدون لآت وما انتم بمعجزين قال الله تبارك وتعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها - 00:00:21
والله سميع عليم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون بهذه الايات نبدأ قراءتنا آآ في كتاب الامام ابن تيمية رحمه الله وهذا هو الدرس الثالث - 00:00:42

من قراءة كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اوليائه وان يحفظنا من الفتن اه ما ظهر منها وما بطن وصلنا الى صفحة خمسة وخمسين - 00:01:08
كان الامام رحمه الله قد تكلم على مناط الولاية وهو الايمان بالله التقوى وتحدث عن آآ ان الاولياء درجات اه اذا كان الايمان شعب ومراتب والمؤمنون درجات. فبالتالي اه اولياء الله درجات - 00:01:23
فذكر آآ ما جاء في سورة الواقعة وما جاء في سورة المطففين آآ ثم آآ سيتكلم الان على اية مهمة جدا وهي من الايات التي حدث فيها اختلاف كبير في التفسير. وهي في سورة - 00:01:44

قال الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير. ابن تيمية سيتكلم عن هذه الاية ويشرحها شرحا موسعا لمناسبتها في بيان ان اولياء الله درجات - 00:02:01
وان كل مسلم او مؤمن لابد ان يكون وليا لله تبارك وتعالى اذا كان معه ايمان صحيح ولكن المؤمنين درجات. قال رحمه الله فصل وقد ذكر الله تعالى اولياءه المقتصدين والسابقين في سورة فاطر - 00:02:22

في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا - 00:02:40
ولباسهم فيها حرير. وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب لكن هذه الاصناف الثلاثة في هذه الاية - 00:02:58

آآ هم امة محمد صلى الله عليه وسلم خاصة. كما قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومن مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير - 00:03:18
امة محمد صلى الله عليه وسلم هم الذين اورثوا الكتاب بعد الامم المتقدمة. وليس ذلك مختصا بحفاظ القرآن. بل كل من امن بالقرآن فهو من هؤلاء اه هذه يا شباب اه هي اول الفوائد عندنا. وهو - 00:03:34

ان الامام رحمه الله يرى ان هذه الاية وهذا هو الواضح من سياقها ان هذه الاية في امة النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وان الذين

اورثوا الكتاب منهم ظالم لنفسه يعني آآ هو مسلم لكنه - 00:03:56

آآ على معصية او على كبيرة او مفرط في الواجبات ويفعل بعض المحرمات. ومنهم مقتصد يعني يقوم بفعل الحسنات او الواجبات.

ويقصر في آآ فعل المستحبات ومنهم سابق بالخيرات يعني انه يسارع في الواجبات وفي المستحبات - 00:04:13

اه لكن الفائدة المهمة جدا يا شباب ان ابن تيمية هنا يبين خطأ مشهورا آآ عند كثير من الناس وهو ظنهم ان اهل القرآن محصورون

في حفظة كتاب او العلماء بالقرآن هذا ليس صحيحا - 00:04:35

كل من ارتضى بالوحي منهاجا وسبيلا وآآ حجة وآآ ائتمر بامرہ وآآ يعني انتهى عما نهى عنه فهو من اهل القرآن. اذا هذه الصفة ليست

خاصة بحفظة كتاب الله. كذلك مصطلح اهل - 00:04:52

حديث لا يقصد به فقط المحدثون او الرواة او الحفاظ وانما يقصد به كل من قبل سنة النبي صلى الله عليه وسلم وعمل بها. والعكس

ربما يكون الرجل من اعلم الناس بكتاب الله ربما يكون حافظا وهو - 00:05:12

مغضوب عليه عند الله تبارك وتعالى لكونه آآ يخالف هذا القرآن ويتعمد آآ مخالفته او يتاجر به او استدلوها به استدلالات باطلة آآ او

يظهر خلاف ما يبطن وغير ذلك من الامور - 00:05:34

آآ ويمكن ان يكون رجلا عاميا يعني يعرف شيئا قليلا من القرآن لكنه كلما عرف شيئا منه اقتدى به وعمل به فهو اولى بالقرآن القرآن آآ

من غيره الذي يعرفه ويقصر في العمل به. اذا هذه اول فائدة معنا او هي ثاني فائدة. الفائدة الاولى ان هذه الآية - 00:05:52

خاصة بامة النبي صلى الله عليه وسلم الذين ورثوا الكتاب وانه ادخل فيهم الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات. والفائدة

الثانية هي ان آآ اهل الكتاب او الذين اورثوا الكتاب آآ من امة النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا محصورين بحفاظ القرآن. وان كان

الانسان اذا كان عالما بكتاب الله حافظا له. ومع ذلك يعمل به فهو - 00:06:12

لا شك اعظم درجة قال رحمه الله بل كل من امن بالقرآن فهو من هؤلاء. وقسمهم الى ظالم نفسه ومقتصد وسابق بالخيرات بخلاف

الايات التي في الواقعة والمطففين والانسان والانفطار - 00:06:38

فانه دخل فيها جميع الامم المتقدمة كافرهم ومؤمنهم قال وهذا التقسيم لامة محمد آآ لعلها كلمة هنا. يعني هو كاتب حتى في

الحاشية ان في آآ مخطوطة ان هي هنا. وهي دي الاقرب يعني. وهنا التقسيم لامة محمد صلى - 00:06:58

الله عليه وسلم. يبقى هذه فائدة مهمة يا شباب ان كل هذه الايات التي ذكرت في والانسان كل الآيات التي ذكرت في الإنفطار

والإنسان والواقعة والمطففين هي عامة بكل آآ الأمم بجميع الأمم. طبقات - 00:07:16

الناس في جميع الامم. اما هذه الآية خاصة بامة النبي صلى الله عليه وسلم. سيشرح ابن تيمية رحمه الله كل مصطلح من هذه

المصطلحات ودلالات هذا آآ قال رحمه الله فالظالم لنفسه اصحاب الذنوب المصرون عليها - 00:07:36

اه كلمة مصرون عليها شبابي عن الذين لم يتوبوا. لم يتوبوا منها. لان العبد اذا تاب من ذنبه فهو لم يصر عليه. لان العبد الذي اذنب ولم

يرضى ان يبقى مذنباً بغير توبة فهذا لا يوصف بالاصرار - 00:07:55

حتى لو تكرر منه الذنب وتكررت منه التوبة. وقول الله سبحانه وتعالى وقول الله تبارك وتعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون

ليس المراد منه انهم لم يعودوا الى اقرار ذنب. وانما المراد ان احدهم لا يبقى مذنباً آآ راضيا عن نفسه وانما - 00:08:11

اه يعني يتوب الى الله ويستغفر من ذنبه لا يرضى ان يبقى مذنباً بغير توبة. لا يرضى عن حاله وقت ذنبه فيسارع في التوبة

والاستغفار قال والمقتصد المؤدي للفرائض المجتنب للمحارم. والسابق بالخيرات هو المؤدي للفرائض والنوافل كما في تلك الايات -

00:08:32

اه ومن تاب من ذنبه اي ذنب كان توبة صحيحة لم يخرج بذلك عن السابقين والمقتصدين. كما في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من

ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس -

00:08:54

والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا

عليه على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ونعم - [00:09:15](#)
اجر العاملين نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية رحمه الله ذكر الاية كاملة. كثير من الناس يقتصر على موضع الشاهد وهو والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم انهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. آآ وربما اكمل الاية لكنه لا يأتي بمقدمة الاية. ومقدمة الاية اساسا هي - [00:09:35](#)

هي موضع الشاهد لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى بين انه اعد الجنة التي عرضها السماوات والارض للمتقين. ثم ذكر صفات هؤلاء المتقين ذكر منها اعمالا صالحة ثم بين انهم وان قصروا او حصل منهم ظلم لانفسهم او وقع منهم فاحشة - [00:09:58](#)
فهذا يؤكد انهم يمكن ان يقع منهم فاحشة. يمكن ان يقع منهم فاحشة فبين فموضع الشاهد اساسا يا شباب في الاية هو كلمة اعدت للمتقين. ان الله سبحانه وتعالى جعل من صفات المتقين - [00:10:20](#)

انهم يمكن ان يقع منهم خطأ او يمكن ان يقع منهم ذنب بل يمكن ان يقع منهم كبيرة. لكن خاصتهم التي جعلتهم متقين انهم آآ لا يبقون مذنبين آآ بغير توبة - [00:10:37](#)

لانهم يتذكرون مقام الله تبارك وتعالى فيبادرون بالاستغفار ويسارعون بالتوبة ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون هذا العلم هو المحرك قال الله تبارك وتعالى امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي - [00:10:52](#)
للذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. هذا العلم المراد به العلم آآ بالله العلم بقدر الله العلم الذي يورث العبد الخشية والحياء من الله والخوف من الله والرغبة فيما عند الله. فهذا - [00:11:15](#)

العلم بهذا المعنى هو الذي يحرك العبد حتى لا يبقى مذنباً بغير توبة ثم بين الله سبحانه وتعالى جزاء هؤلاء اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم - [00:11:33](#)

العاملين فهذه الاية يا شباب من اعظم ايات الكتاب التي ينبغي ان يذكر ان تذكر آآ كصفات للمؤمنين يعني احنا كنا قد جمعنا قبل ذلك ايات اه ذكرناها في درس اه بعنوان حاجة طالب العلم الى الموعظة. ذكرنا فيها - [00:11:50](#)

ذات الفرقان وايات البقرة وايات اخرى من من سور كثيرة جدا كسورة مثلا لقمان او سورة الشورى تضم صفات المؤمنين. ايضا الايات من سورة ال عمران ينبغي ان تضاف اليها - [00:12:11](#)

قال رحمه الله وقوله جنات عدن يدخلونها اه طبعاً هو رجع الان الى ماذا الشباب؟ رجع الى اه سورة فاطر. رجع الى الاية في سورة فاطر. فاطر. جنات عدن يدخلونها مما يستدل به - [00:12:30](#)

اهل السنة على انه لا يخلد في النار احد من اهل التوحيد لي يا شباب ما موضع الشاهد في هذا؟ ان كلمة يدخلونها هذا آآ الضمير يعود على كل هؤلاء - [00:12:46](#)

يعود على الظالم لنفسه الذي ربما يكون قد ارتكب كبيراً ولم يتب منها. ارتكب كبيرة ولم يتب منها ومات عليها فهذا آآ معه توحيد ومعه كبيرة فاهل السنة مجمعون على ان مرتكب الكبيرة طبعاً محل البحث يا شباب في مرتكبي الكبيرة التي هي دون الشرك.

فالشرك كبيرة لكن - [00:13:01](#)

لكن مرتكب الكبيرة آآ دون الشرك مثل الزنا والسرقه وقذف المحصنات وعقوق الوالدين. هذا الشخص اذا آآ تاب من آآ آآ ذنبه او كبيرته فهو آآ يعني كمن لا ذنب له - [00:13:23](#)

فهذا لا يدخل معنا. نحن نتكلم هنا عن رجل ارتكب كبيرة من الكبائر دون الشرك ومات ولم يتب منها. هذا الشخص وان دخل النار يعني قد يدخل النار ويعذب فيها - [00:13:38](#)

لكنه لا يمكن ان يخلد في النار. ومن جملة الادلة التي يستدل بها اهل السنة على ذلك هذه الاية جنات عدن يدخلونها بين يدخلونها يعود على الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات. طبعاً عندهم ادلة اقوى من هذه بكثير - [00:13:52](#)

منها قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى يقول اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان فيخرجون منها بعد ان دخلوها واحاديث كثيرة جداً في هذا المعنى منها ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم نائلة - [00:14:10](#)

من امته من مات لا يشرك بالله شيئا هذا يؤكد ان مناط الشفاعة او مناط دخول الجنة والاخراج من النار هو اخلاص العبادة وعدم الشرك وليس ترك الكبائر. وسيأتي معنا ان شاء الله تفاصيل ذلك - [00:14:27](#)

آآ في دراستنا لابواب الايمان ان شاء الله. قال رحمه الله واما دخول كثير من اهل الكبائر النار فهذا مما تواترت به السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تواترت بخروجهم من النار وشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر - [00:14:45](#)
واخراج من يخرج من النار بشفاعته وشفاعة غيره اه طبعاً احنا بينا قبل ذلك يا شباب ان ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم او شفاعة غيره ليست هي التي تخرج العباد من النار - [00:15:04](#)

يعني بمعنى ليست هي التي اوجبت خروجهم. وانما هي التي تعجل خروجهم. الذي يخرجون به هو ما معهم من ايمان لكن شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة الصالحين وشفاعة آآ غير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:21](#)
هي تعجل الخروج. يعني لو ان الشخص مثلاً كان ذنبه يقتضي ان يعذب مثلاً سنة في النار فانه يعذب آآ اقل من ذلك ثم يخرج يعني يعجل خروجه بسبب الشفاعة. فاذا الشباب مناط الاخراج من النار ليس هو الشفاعة. والدليل على ذلك يا شباب ان الكفار - [00:15:38](#)

لا تنفعهم شفاعة الشافعين والنبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني نهي ان يستغفر للمشركين. وان كان يعني هناك فرق دقيق بين الشفاعة والاستغفار بان الشفاعة قد تكون في تقليل - [00:15:58](#)
لكن بشكل عام آآ الكفار لا تنفعهم شفاعة الشافعين. فهذا يؤكد ان مناط قبول الشفاعة اساساً هو التوحيد او اخلاص العبادة قال رحمه الله فمن قال ان اهل الكبائر مخلصون في النار وتأول الآية على ان السابقين هم الذين يدخلونها فقط وان المقتصد والظالم لنفسه لا يدخلها - [00:16:15](#)

كما تأوله من تأوله من المعتزلة فهذا مقابل بتأويل المرجئة الذين لا يقطعون بدخول احد من اهل الكبائر النار. ويزعمون ان اهل الكبائر قد يدخل جميعهم جنة من غير عذاب وكلاهما مخالف للسنة المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولجامع سلف الامة وائمتها - [00:16:38](#)

طيب يا شباب نحن نريد ان نوضح آآ محل المسألة او صورة المسألة. المسألة عندنا هنا يا شباب في انسان واحد مخلص العبادة ليس مشركاً. لكنه مقصر في فعل الواجبات او انه يفعل المحرمات او انه يفعل - [00:17:01](#)
الكبائر فهذا الشخص آآ على صورتين يمكن ان يتوب من هذه الاعمال فهو في عداد المؤمنين آآ يعني الذين يتوبون. لكن اذا مات على هذه الحال. يعني مات وهو مرتكب لكبيرة او فاحشة. فهذا الشخص - [00:17:21](#)
في الدنيا وما حكمه في الآخرة؟ باب الايمان يا شباب عندنا اسمه باب الاسماء والاحكام. يعني هذا الشخص ما اسمه في الدنيا منافق مؤمن فاسق آآ ما اسمه في الدنيا؟ وما حكمه في الآخرة؟ يعني حكمه في الآخرة؟ هل هو في الجنة او في النار مخلص النار ام سيخرج منها؟ وهكذا - [00:17:41](#)

فالقول الصحيح يا شباب الذي دل عليه الوحي ودل عليه السنة هو ان المسلم الموحد الذي ارتكب كبيرة ومات ولم يتب منها طبعاً كبيرة دون الشرك فان هذا الشخص يمكن ان يعفو الله تبارك وتعالى عنه. فالله سبحانه وتعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. واضح؟ فهو يقصد هنا - [00:18:02](#)
حتى بغير توبة. الله يغفر ذلك بغير توبة من العبد. لكن بالتوبة الله سبحانه وتعالى يغفر ذلك. الله سبحانه وتعالى بين انه كل من اذنب حتى لو ارتكب اكبر الكبائر وهي الشرك او الكفر. فان الله سبحانه وتعالى يتوب عليه. كما قال الله سبحانه وتعالى قل للذين - [00:18:27](#)

كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقال الله سبحانه وتعالى اه عن اه النصارى الذين قالوا ان عيسى ابن الله او انه اله. قال افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه - [00:18:46](#)
وقال كذلك في آيات كثيرة جداً يبين فيها انه يتوب. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر

الذنوب جميعا. واضح كده يا شباب؟ فهنا عمم - [00:19:01](#)

يعني بين ان كل ذنب يغفر بالتوبة. وقال حتى عن آآ اصحاب الاخدود قال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. فبالتالي نحن هنا نتحدث عن - [00:19:14](#)

آآ الذنوب التي لم يتب منها العبد. فان الله سبحانه وتعالى يغفر ما دون الشرك. قد يغفر قد يغفره. طيب اذا لم يغفره الله سبحانه وتعالى فان ان هذا العبد قد يدخل النار وقد يعذب فيها. ثم يخرج بشفاعة الشافعين يعني يعجل خروجه. ولا بد له من يوم يخرج فيه - [00:19:31](#)

من النار ويدخل الجنة هذا هو الذي دل عليه الوحي في حديث صحيح متفق عليه ومجمع على معناه انه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه مثقال حبة خردل من ايمان - [00:19:51](#)

اي انسان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعمل بمقتضى ذلك وان ارتكب كبائر ثم مات على ذلك فانه وان دخل النار يعني قد يدخل النار - [00:20:06](#)

لكنه يخرج منها وتعدل او او يمكن ان يقبل الله الشفاعة فيه. فهذا يا شباب هو قول اهل السنة. عندنا هنا انحرافان في هذا الباب الانحراف الاول جماعة اسمهم الوعيدية. هذه ما قال يا شباب ما معنى الوعيدية ببساطة؟ يعني الذين - [00:20:16](#)

جعلوا هذا الشخص في الدنيا كافر وفي الآخرة مخلص في النار. يعني اول مسألة حدث فيها نزاع مسألة ايمانية حدث فيها نزاع بين المسلمين هي مسألة حكم مرتكب الكبيرة. يعني الشخص المسلم الذي ارتكب كبيرة ومات ولم يتب منها - [00:20:37](#)

ما مصيره في الآخرة وما اسمه في الدنيا؟ فاهل السنة قالوا هو في الدنيا مؤمن ناقص الايمان معه ايمان ومعه معاصي. فهو ليس كامل الايمان وليس مسلوب الايمان. واضح كده يا شباب؟ لكنه في الآخرة اه لابد ان يؤول - [00:20:57](#)

مصيره الى الجنة قد يدخل النار نعم قد يدخل النار لكنه لا يمكن ان يدخل في النار. تمام كده يا شباب؟ وهناك ادلة كثيرة وسيأتي ذلك عند دراسة الايمان ليه يا شباب؟ لان هذا مبني على اصله ان المؤمن قد يجتمع فيه بعض الحسنات وبعض السيئات. قد يكون آآ الرجل مؤمنا يقوم - [00:21:14](#)

بالصلاة والصيام والزكاة لكنه مثلا يرتكب فاحشة. ربما يكون زنا ربما يكون سرقة واضح؟ والنبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين من حديث ابي ذر من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق - [00:21:37](#)

ولما تعجب ابو ذر من ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ وان زنا وان سرق على رغم انك ابي ذر. يعني انه سيدخل. لكن هل معنى ذلك ان هذه - [00:21:50](#)

في الاحاديث يا شباب او الايات تجرأ الانسان على معصية الله ابدا لكنها توضح حكم الله فيه وتوضح عدل الله والله سبحانه وتعالى بين آآ انه غفور رحيم وانه كذلك عزيز ذو انتقام. فهذه الايات والاحاديث ينبغي - [00:22:00](#)

ان تروى بهذا السياق ان يذكر فيها التحذير الشديد من كبيرة الزنا والسرقة وعقوق الوالدين وقذف محصنات ونحو ذلك من الكبائر. وكذلك يبين الحكم الذي بينه الله وهو ان هؤلاء ليسوا كفارا ولم يخرجوا من الدين - [00:22:19](#)

هو ان الله سبحانه وتعالى يقبل توبتهم. وانهم وان دخلوا النار فلن يخلدوا فيها. هذا هو الحق الذي ينبغي اه ان اه يظهر للناس ولا يصح ان نخفي شيئا منه لانه ليس ديننا. ليس هذا ديننا الذي نتحكم فيه. وانما نحن يجب ان نكون اماناء في نقل ذلك. ونحن لسنا اعلم من الله - [00:22:38](#)

ولسنا احكم من الله ولسنا اعدل من الله. فالله سبحانه وتعالى عليم حكيم عدل رحيم هو سبحانه وتعالى من رحمته فتح باب التوبة الى الناس وجعل لكل معصية قدرا. طيب هذا الكلام منتظم وآآ يعني آآ - [00:22:58](#)

يمشي على آآ اصول الكتاب والحديث لكن عندنا القول الآخر وهم الوعيدية عندهم اصل هم والمرجئة ان الايمان كل لا يتجزأ. اما ان يوجد كله او يذهب كله. يعني قالوا - [00:23:15](#)

آآ الوعيدية اللي هم الوعيدية الشباب فيهم الخوارج والمعتزلة. الخوارج اللي هم يعني كفروا الناس بما لم يكفرهم الله به آآ ولهم

مشكلات كثيرة جدا في مسائل الايمان ربما نتكلم عنهم ان شاء الله بعد ذلك. المهم ان هم في مسألة مرتكب الكبيرة - [00:23:31](#) قالوا الايمان كل لا يتجزأ اذا ذهب بعضه ذهب كله فهذا الرجل الذي زنا او سرق آآ او مثلاً آآ قذف المحصنات هذا الشخص ذهب بعض ايمانه فيجب ان يذهب - [00:23:48](#)

ايمانه واضح لكن المعتزلة خالفوا الخوارج قالوا ان هذا الرجل في الدنيا كافر وفي الآخرة مخلد في النار. اما المعتزلة قالوا لا هو في الدنيا في منزلة بين المنزلتين. يعني في منزلة بين الكفر والايمان - [00:24:03](#) لكنه في الآخرة مخلد في النار. وان كان في نار غير نار الكافرين. المهم ان هم اتفقوا على ان هو ايه؟ مخلد في النار ثم اختلفوا في الاسم في الدنيا - [00:24:19](#)

وفي الآخرة يعني اتفقوا على خلود هذا الشخص الذي ارتكب كبيرة ومات ولم يتب منها قالوا ان هو مخلد في النار. قابلهم قال اخراوية ما قالت الارزاء. الارزاء يا شباب هو مقالة وليس فرقة. فالارزاء هذا مقالة معناها اخراج العمل عن الايمان - [00:24:30](#) فهؤلاء الذين اخرجوا العمل عن الايمان اذا فعل الانسان الكبائر والذنوب والفواحش يبقى ايمانه كما هو لان الايمان عندهم فقط هو التصديق بالله او هو الايمان الباطن لم يدخلوا الاعمال الظاهرة وبعضهم كذلك لا يدخل اعمال القلوب - [00:24:50](#) في الايمان. فبالتالي الانسان اللي سرق ده اساسا شعبة ترك السرقة وشعبة ترك الفاحشة او الزنا هذه ليست من شعب الايمان هذه خارجة عن الايمان. فبالتالي يبقى ايمانه كاملاً وان فعل هذه الفاحشة - [00:25:10](#) هل معنى ذلك الشباب انهم يقولون ان هو لا يأثم؟ لا هم يقولون ان هو يأثم. لكنهم اخرجوا العمل عن الايمان. طبعا انا اتكلم هنا عن المرجئة الذين عندهم ارجاء - [00:25:29](#)

خفيف كمرجئة الفقهاء طيب يا شباب. اذا آآ هؤلاء عندهم آآ خطأ من جهة وهؤلاء عندهم خطأ من جهة. وكلاهما اعتماداً على اصل واحد وهو ان الايمان كل لا اذا ذهب بعضه ذهب كله المرجئة اختارت ان الايمان كاملاً باقي - [00:25:39](#) والمعتزلة والخوارج اختاروا ان الايمان كله ذهب عن ذلك العبد. فبالتالي هو في الدنيا ليس مؤمناً آآ بعضهم قالوا في منزلة بين المنزلتين كالمعتزلة والخوارج قالوا لا هو كافر. اما في الآخرة فهو ليس معه ايمان فبالتالي هو في النار - [00:25:58](#) اما المرجئة فقالوا لا هذا الشخص اه يعني اه مؤمن كامل الايمان. وفي الآخرة اه ادعوا انه اه لا يدخل اهل الكبائر. يعني انه يزعمون ان اهل الكبائر قد يدخل جميعهم الجنة من غير عذاب. وكلا القولين مخالف لما دلت عليه آآ الدالة من الكتاب والسنة. وهي - [00:26:17](#)

مرتكبي الكبائر يمكن ان يدخل بعضهم النار ويعذبون فيها ثم يخرجون بما معهم من توحيد ويمكن ان يعجل وجوه بسبب شفاعة الشافعين يعني ارجو ان اكون ذكرت لكم الصورة مختصرة وارجو ان يكون الكلام واضحاً ان شاء الله - [00:26:40](#) قال رحمه الله ابن تيمية سيرد على الطائفتين على الارزاء وعلى الوعيدية قال رحمه الله وقد دل على فساد قول الطائفتين اه قوله تعالى في ايتين من كتابه اه قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فآخبر تعالى انه لا يغفر الشرك وآخبر انه يغفر ما دون ما دونه لمن يشاء - [00:26:58](#) ولا يجوز ان يراد بذلك التائب. يعني لا يصح ان ان يعني احنا دلوقتي عندنا شباب الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:27:23](#)

فممکن شخص يقول لا الله سبحانه وتعالى يقصد هنا التوبة. يعني يقصد ان العبد الذي اذنب وتاب سيغفر الله له. ابن تيمية يقول هذا ليس صحيح لماذا الشباب ليس صحيحاً؟ لان الشرك يغفره الله لمن تاب. يعني لماذا استثنى الله الشرك - [00:27:33](#) لو كان المراد هنا المغفرة بالتوبة لدخل فيها الشرك. فان الله يغفر الشرك ويغفر الكفر. ويغفر كل الكبائر اذا فتاب منها العبد. واضح قال رحمه الله ولا يجوز ان يراد بذلك التائب كما يقول كما يقول من يقول من المعتزلة. لان الشرك يغفره الله لمن تاب. وما دون الشرك - [00:27:52](#)

يغفره الله ايضاً للتائب. فلا يعلق بالمشيئة يعني يا شباب هنا الله سبحانه وتعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك

لمن يشاء. لو كان المراد التوبة - 00:28:15

تمام فهذه فالآية فيها دلالتان ترد على ذلك. اول شيء لماذا استثنى الشرك؟ الشرك يغفره الله ايضا بالتوبة. فلو كان قد ان الله يغفر الذنوب بالتوبة لدخل فيها الشرك. الامر الثاني انه علقه بالمشيئة ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:28:29

فلو كان المراد بالتوبة لم يعلقه بالمشيئة. والله سبحانه وتعالى في آيات كثيرة ذكر ان التوبة آآ يعني ان الله يتوب على العبد التائب. ولم يعلق ذلك بالمشيئة قال رحمه الله - 00:28:50

ولهذا لما ذكر المغفرة للتائبين قال قل يا عبادي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم طبعاً كثيراً ما تذكر هذه الآية وحدها - 00:29:03

وفي رأيي ان هذا ليس صحيحاً وان الشاهد في الآية التي بعدها وليس في نفس الآية لماذا؟ لان هذه الآية لا تقول ان الله يغفر الذنوب جميعاً فقط وانها تأمر - 00:29:17

توبة يعني تبين ان الله يغفر جميع الذنوب بالتوبة. لذلك قال بعدها وانيبوا الى ربكم واسلموا له فهذه الآية ينبغي ان تذكر كاملة حتى يظهر آآ دلالتها. قال رحمه الله فهنا عمم المغفرة واطلقها - 00:29:30

عمم المغفرة واطلقها. فان الله يغفر للعبد اي ذنب تاب منه. فمن تاب من الشرك غفر الله له ومن تاب من الكبائر غفر الله له واي ذنب تاب العبد منه آآ غفره الله له. ففي آية التوبة عمم واطلق - 00:29:48

اه المقصود هنا الشباب اللي هي قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. وفي تلك الآية خصص وعلق. يعني ايه عمم واطلق يا شباب يعني عمم كل الذنوب واطلق يعني لم يعلق ذلك على المشيئة. يبقى عندنا هنا ما وجه الخلاف - 00:30:07

بين الايتين يعني الايتين في بينهم خلاف اساساً. في ماذا آآ الآية الاولى تتحدث ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. فهنا ايه خصص وكذلك علق على المشيئة لمن يشاء. اما في الآية الاخرى عمم واطلق اي ذنب - 00:30:27

واطلق يعني لم يعلق ذلك على المشيئة يعني اه اه اذا تاب العبد من اي ذنب فان الله سبحانه وتعالى يغفر له ويتوب عليه. قال فخص الشرك بانه لا يغفره وعلق ما سواه على - 00:30:49

مشيئتي ونبه بالشرك على ما هو اعظم منه كالتعطيل للخالق يعني انكار آآ صفات الله سبحانه وتعالى او طبعاً الالحاد او انكار الله سبحانه وتعالى. قال وهذا يدل على فساد قول من يجزم بالمغفرة - 00:31:03

لكل مذهب او يجوز الا يعذب بذنب. هو كاتب هنا بذنب غلط يا شباب. كلمة بذنب هنا غلط. او او يجوز الا يعذب مذهب كلمة بذنب هنا غلط اه خليها مذهب - 00:31:18

يعني هو بيرد على من يرد على المرجئة ويرد كذلك على الوعيدية فهو لما قال وهذا يدل على فساد قول من يجزم بالمغفرة لكل مذهب هؤلاء الايه؟ المرجئة او يجوز الا يعذب او لا او يجوز الا يعذب مذهب. ايضاً هؤلاء المرجئة. فانه لو كان كذلك لما ذكر انه - 00:31:34

يغفر للبعض دون البعض لان الله سبحانه وتعالى قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال ولو كان كل ظالم لنفسه مغفورا له بلا توبة ولا حسنات ماحية لم اعلق ذلك على المشيئة. يبقى اذا ابن تيمية يرد على قول هؤلاء الذين زعموا - 00:32:01

ان الله يجزم يعني يجزم ان الله يغفر لكل مذهب. لا هذا ليس صحيحاً الله يغفر للمذهب اذا تاب. اما بغير التوبة فذلك معلق على مشيئة الله تبارك وتعالى. وكذلك لهم قول اخر ممكن - 00:32:19

وهو ان الله يمكن الا يدخل احداً من المسلمين النار وهذا ليس صحيحاً لانه مخالف لما جاء في هذه الآية ومخالف كذلك للحد الحديث الصحيح الذي يبين ان بعض المسلمين سيدخلون النار يعذبون فيها ثم يخرجون منها الى الجنة - 00:32:35

وهذه الاحاديث الشباب ينبغي ان يخاف العبد منها يعني خوفاً شديداً. لانها تبين ان الانسان مع اسلامه واخلاصه لله قد يكون عاصياً معصية تستوجب ان يدخل النار والانسان لا يصبر على حر النار ولو لثانية واحدة. فهذه النصوص ينبغي الا يكون حظنا منها فقط ان

نعرف ماذا قال اهل السنة - 00:32:53

دلالات الآيات وكيف نرد عليهم؟ وما هي شبهتهم ونحو ذلك؟ ينبغي ان يكون اعظم ما نأخذه من ذلك. العبرة والخوف وان نتقي هذه النار ولا يكون حظنا منها فقط هي مجرد الجدل - [00:33:17](#)

قال قال الله تبارك وتعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. احنا في صفحة تسعة وخمسين يا شباب. قال دليل على انه يغفر للبعض دون البعض فبطل النفي والعفو العام. فبطل النفي اللي هو قول المعتزلة. النفي ان هم نفوا ان يكون الله سبحانه وتعالى آآ يغفر لمرتكبي - [00:33:34](#)

كبيرة. والعفو العام اللي هم المرجئة زعموا وجوب العفو العام. يعني ان الله يعفو عن الجميع. لآ يعفو عن التائب او يعفو لمن يشاء واضح يا شباب قال رحمه الله خلاص هو سيدخل في الفصل في فصل اخر يا شباب؟ قال واذا كان اولياء الله هم المؤمنين المتقين - [00:33:55](#)

طبعا يا شباب كل هذه المسائل ستأتي معنا بتفصيل هو فقط يلتقط لقطة منها تناسب الكتاب. والا فستأتي معنا مفصلة ان شاء الله في كتاب الاوسط والايمان الكبير. وسنتكلم فيها بتوسع ونبين نشأة المقالة واسباب المقالة والدلة في الباب. ونبين شبهات مقالة - [00:34:18](#)

ارجاء مقالة الاعتزال وغير ذلك من المقالات ان شاء الله. قال رحمه الله واذا كان اولياء الله والمؤمنين المتقين والناس يتفاضلون في الايمان والتقوى فهم متفاضلون في ولاية الله بحسب ذلك. كما انهم - [00:34:38](#)

لما كانوا متفاضلين في الكفر والنفاق كانوا متفاضلين في عداوة الله بحسب ذلك. وضح الشباب هو يؤسس يعني كما قلت لكم هو ان يكون عنده قاعدة يأخذ منها فكرة. ثم تكون هذه الفكرة مقدمة لفكرة اخرى. وهذا وهكذا تتسلسل افكار الكتاب - [00:34:52](#)

فهنا نحن وصلنا الى نتائج ان اولياء الله هم المؤمنون المتقون. تمام. اذا مناط الولاية هو الايمان والتقوى. طيب الايمان والتقوى اقوى الناس فيها درجات او فيهما درجات. فهم متفاضلون في الايمان والتقوى وبالتالي هم متفاضلون في ولاية الله بحسب ذلك. واضح كده - [00:35:10](#)

كما ان الكفار متفاضلون في الكفر والنفاق وبالتالي متفاضلون في عداوة الله لهم بحسب ذلك. واضح كده يا شباب طيب. قال واصل الايمان والتقوى هو الايمان برسل الله وجماع ذلك الايمان بخاتم الرسل. محمد صلى الله عليه وسلم فالايامن بي يتضمن الايمان - [00:35:30](#)

بجميع كتب الله ورسله. نعم لان المؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم سيجره ذلك او يوجب عليه ذلك ان يؤمن بجميع الانبياء وبدعوة جميع الانبياء اما من يؤمن بغير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون ملتزما بان يؤمن بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الا اذا اتبع - [00:35:51](#)

كتابه الذي جاء فيه ذكر النبي الخاتم الذي هو مكتوب عندهم في التوراة والانجيل قال رحمه الله واصل الكفر والنفاق هو الكفر بالرسل وبما جاءوا به فان هذا هو الكفر الذي يستحق صاحبه في الآخرة يستحق - [00:36:11](#)

يستحق صاحبه العذاب في الآخرة فان الله تعالى اخبر في كتابه انه لا يعذب احدا الا بعد بلوغ الرسالة. آآ قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث طبعا هذه الدلة شباب واضحة جدا في آآ الاعذار بالجهل. يعني ان العبد لا يكون مكلفا - [00:36:27](#)

ولا يكون مسئولا عند الله الا بعد ان تبلغه الحجة. يعني ان يعلم ثم بعد ذلك اما يقبل واما يعرض. اما قبل ان تبلغه الرسالة او قبل ان يبلغه هذا العلم فهو آآ معذور عند الله - [00:36:47](#)

وهذه المسألة فيها يعني بخلاف يعني هو خلاف يعني متأخر يعني لكن آآ الذي عليه الجمهور هو ان الاعذار بالجهل وفي رأيي ان الخلاف فيها ضعيف وليس قويا. ويمكن لمن يريد ان يتوسع في هذه المسائل ان يراجع كتبنا يعني ذكرت متأخرة. طبعا هو موجود ادلة كثيرة. كتب كثيرة - [00:37:03](#)

تتحدث عن هذه المسألة. لكن اذا اراد كتابا خاصا ففيه كتاب للدكتور سلطان العميري. اسمه اشكالية الاعذار بالجهل تحدث فيه عن هذه القضية بتوسع ونقض قول المخالفين الذين قالوا لا يعذر بالجهل في مسائل الاعتقاد. طيب - [00:37:25](#)

طبعاً من الخطأ هنا يا شباب ان ندخل في دراسة هذه المسائل المتفرعة عن مسائل كبرى آآ فهذه المسألة متفرعة عن مسألة الايمان.

من الخطأ ان ندرس هذه المسألة دون ان ندرس مسألة الايمان في اصولها ونعرف آآ قوانين - [00:37:44](#)

ونعرف المسائل المتفق عليها ثم المتنازع فيها. من الغلط ان ندخل في المسائل المتفرعة دون ان نعرف المسائل التي انبثقت عنها قال رحمه الله قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. واوحينا

الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما - [00:38:02](#)

اوتي موسى وعيسى آآ اسف اسف يا شباب آآ نقرأ الآية تاني. انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. واوحينا الى

ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس - [00:38:24](#)

وهارون وسليمان وايتنا داوود زبوراً عروس الان قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقاصصهم عليك. وكلم الله موسى تكليماً رسلاً

مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. يعني انه - [00:38:39](#)

مقتضى هذه الآية ان الله اذا لم يرسل الى الناس الرسل فسيكون للناس حجة على الله وقال تعالى عن اهل النار كلما القي فيها فوجه

سألهم خزنته الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير - [00:38:57](#)

اخبر انه كلما القي في النار فوج اقروا بانهم جاءهم النذير فكذبوه فدل ذلك على انه لا يلقي فيها الا من كذب النذير دلالة واضحة جداً

يعني قال رحمه الله وقال تعالى في خطابه لابليس - [00:39:14](#)

الامن لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين. فاخبر انه يملؤها بابليس ومن اتبعه. فاذا ملئت بهم لم يدخلها غيرهم فعلم انه لا

يدخل النار الا من اتبع الشيطان. وهذا يدل على انه لا يدخلها من لا ذنب له. فانه ممن لم يتبع - [00:39:33](#)

الشيطان يعني الذي ليس له ذنب لم يتبع الشيطان. ولم يكن مذنباً وما تقدم يدل على انه لا يدخلها الا من قامت عليه الحجة بالرسل.

يعني كلام ابن تيمية في غاية الوضوح ولا زال بعض الناس الى الان يستدل بكلام ابن تيمية على عدم الاعتذار بالجهل في مسائل

الاعتقاد او الايمان - [00:39:52](#)

ابن تيمية اكثر من رأيته يعذر بالجهل ويذكر ان الانسان يعني يمكن ان ينكر القرآن ويكون جاهلاً. ولا نكفره الا بعد قيام الحجة ان

نبين لهم ان القرآن حق. وان نستدل لهم. واضح - [00:40:13](#)

يعني ذكر امورا في غاية الكفر وفي غاية الظهور وفي غاية القطع والثبوت ومع ذلك امكن عنده ان يكون الانسان جاهلاً بها وغير

متعمدا للخطأ واضح فيعني سيأتي معنا ان شاء الله في كتاب الاستغاثة في الرد على البكري - [00:40:29](#)

من كلام ابن تيمية ما يوضح ان ابن تيمية بلا يعني نقاش وبلا جدال يعذر في آآ يعذر بالجهل او بالخطأ في كل مسائل الشريعة طبعاً

هي مشكلة المشكلة الاساسية عند هؤلاء انهم آآ يقولون اساساً لا يتصور ان يكون الانسان - [00:40:48](#)

جاهلاً وبعضهم يقول وان كان جاهلاً فهو كان مأموراً ان يعلم. وهذه اصول اساساً مأخوذة عن المعتزلة. الذين يوجبون الايمان بمجرد

العقل وليس بالوحي وسيأتي ان شاء الله تفاصيل ذلك. القول الصحيح - [00:41:11](#)

هو ان العبد لا يكون محاسباً عند الله ولا مكلفاً عند الله ولا مأموراً ولا منهيها الا بعد ان يبلغه ذلك ثم يرفضه او يقبله واضح؟ اه ما

يهمناش انه يقبل او يرفض المهم ان هو بلغه - [00:41:26](#)

لينذركم به ومن بلغ اما من لم يبلغه ذلك فالله سبحانه وتعالى آآ لا يعذبه. آآ والله سبحانه وتعالى مختلف بقى في ذلك. هل الله

سبحانه وتعالى يختبره يوم القيامة او لا - [00:41:42](#)

المهم عندنا ان الله سبحانه وتعالى حكم عدل لا آآ يدخل احدا النار الا بعد ان تقوم عليه الحجة. واستدلالات ابن تيمية هنا في غاية

الوضوح قال رحمه الله ومن الناس من يؤمن بالرسل ايماناً عاماً مجملاً واما الايمان المفصل فيكون قد بلغه كثير مما جاءت به الرسل

- [00:41:54](#)

امن به ايماناً مفصلاً ولم يبلغه آآ ولم يبلغه بعض ذلك فيؤمن بما بلغه عن الرسل وما لم يبلغه لم يعرفه ولو بلغه لامن به. ولكن امن بما

فجاءت به الرسل ايماناً مجملاً فهذا اذا عمل بما علم ان الله امر به مع ايمانه وتقواه فهو من اولياء الله تعالى له من ولاية الله بحسبه -

ايماني وتقواه وما لم يقيم وما لم تقم عليه الحجة به فان الله لم يكلفه معرفته والايمان المفصل به فلا يعذبه على تركه لكن يفوته من كمال ولاية الله بحسب - [00:42:39](#)

بما فاته من ذلك نص في منتهى الجمال واضح جدا كالشمس. في ان ابن تيمية يجعل من شرط التكليف العلم يجعل من شروط التكليف من شروط التكليف العلم. ويبين ان الانسان ينقص ايمانه ويزيد بحسب علمه وعمله. وربما يكون هذا الشخص - [00:42:52](#) كامل الايمان آآ لانه لم يبلغه الا هذا لا لانه قصر في العلم به. سيأتي ان شاء الله تفاصيل ذلك في دراسة كتاب الايمان الاوسط ان شاء الله قال فمن علم بما علم بما جاء به الرسول وامن به ايمانا مفصلا وعمل به فهو اكمل ايمانا وولاية لله ممن لم يعلم ذلك مفصلا -

ولم يعلم ولم يعمل به وكلاهما ولي لله. هنا يا شباب نحن نتكلم عن جهة الايه؟ العلم. يعني مثلا يا شباب عندنا مثلا اباء وامهات ناس كثيرة جدا في بعض الاماكن او في كثير من الاماكن وربما يكون ساكن في بجوار العلماء لكنه لا يعرف - [00:43:35](#) في الانبياء جميعهم يعني ممكن يكون يعرف النبي صلى الله عليه وسلم وسمع عن سيدنا ابراهيم وسمع عن سيدنا موسى. لكن كل ما يسمع بحاجة بيؤمن بها. لكن ليس عنده - [00:43:53](#)

وتفاصيل يعني ما يعرفش مثلا مين اولاد سيدنا ابراهيم هل دول كانوا في بني اسرائيل ولا كانوا في العرب؟ ما يعرفش عن النبي صلى الله عليه وسلم صفات كثيرة جدا. ما يعرفش عن الله صفات كثيرة جدا. يعني يعرف ان ربنا كريم - [00:44:03](#) وربنا طيب وربنا يحب المؤمنين. ويعرف اشياء عن الله سبحانه وتعالى لكنه لا ليس متوسعا في ذلك. فهذا الشخص اذا عمل بموجب هذا العلم الذي بلغه فله من ولاية الله بقدر ذلك. بخلاف شخص اخر - [00:44:18](#)

آآ يريد يريد ان يتعلم اكثر. فيعرف عن صفات الله وعن الشرائع وعن المستحبات. وعن الملائكة فيعرف ان هناك ملك اسمه جبريل وملك اسمه ميكائيل وهكذا ويعرف ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم انزلت عليه هذه السورة في الوقت المعين وهذه الاية وسبب النزول. هذه - [00:44:34](#)

تفاصيل يا شباب كلما علمها الانسان وعمل بها ازداد ايمانا. واضح كده؟ بخلاف الشخص الذي لا يعلم الا اشياء مجملة فيكون ايضا من اولاده لكن آآ له من الولاية بقدر العلم والعمل. طيب - [00:44:54](#)

قال رحمه الله والجنة درجات متفاضلة تفاضلا عظيما. واولياء الله المؤمنون المتقون قال رحمه الله واولياء الله المؤمنون المتقون في تلك الدرجات بحسب ايمانهم وتقواهم. قال الله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن - [00:45:09](#)

اريد ثم جعلنا له جهنم اصلاها مذموما مدحورا. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا كلا نود هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. وللآخرة اكبر - [00:45:30](#) درجات واكبر تفضيلا قال فبين الله سبحانه وتعالى انه يمد من يريد الدنيا ومن يريد الآخرة من عطائه. وان عطاءه ما كان محظورا من بر او فاجر ثم قال تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا الآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. طبعا يا شباب هذه الاية عظيمة جدا تبين ان علامة - [00:45:50](#)

رضا الله عن العبد ليست في ان يعطيه آآ يعني يعني ليست في ان يعطيه شيئا يشترك فيه مع غير مع غير المؤمن. يعني فالله سبحانه وتعالى يعطي الصحة والقوة والجمال - [00:46:13](#)

المال والسيارات والذكاء والعلم والمعرفة لكل الناس الله سبحانه وتعالى لم يختص احدا دون احد بهذه الامور. بل الله سبحانه وتعالى يمد هؤلاء ويمد هؤلاء. الخصلة الوحيدة الفارقة بين المؤمن والكافر في العطاء هي الطاعة - [00:46:29](#)

فميزان العبد هو يعني الذي يجعلك تشعر ان الله يرضى عنك هو ان يسهل عليك العبادة. وان يصل اصرف قلبك الى الطاعة وان يصرفك عن المعصية. وان يحبب الايمان الى قلبك. وان يحببك في الايمان وان - [00:46:51](#) انك على الطاعة هذه فقط هي العلامة الوحيدة الفارقة في عطاء الله آآ الذي هو علامة على حب الله للعبد هو ده فقط. شف ربنا يقول

سبحانه وتعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك. والعاقبة للتقوى. قبل هذه الآية يبين ما معنى -

00:47:11

العاقبة للتقوى. قال الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا.

لنفنتهم فيه ورزق ربك خير وابقى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. رزق ربك - 00:47:35

هو الرزق النافع هذا هو الرزق. اما الرزق الذي يبتعد به العبد عن الله فليس رزقا نافعا بل هو ابتلاء وهو فتنة الله سبحانه وتعالى قال

ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون - 00:47:53

والله سبحانه وتعالى قال ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها هارون

ولبيوتهم ابوابا وسرورا عليها يتكئون وزخرفا. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والخرة - 00:48:15

عند ربك للمتقين. آيات واضحة كالشمس تبين خاصة عطاء الله للمؤمنين. وهو الايمان والتقوى والعمل الصالح. اذا علامة رضا الله

عنك هو ان يصرف او يصرف قلبك الى طاعته. وان يصرف قلبك عن معصيته. هو هي دي العلامة - 00:48:35

اما باقي الامور بقى باقي الامور التي اه يمكن ان تكون مع الكافر ومع المؤمن فهذه ان استعملتها في الخير صارت خيرا لك. يعني هي

اختبار نبلكم بالشر والخير فتنة - 00:48:57

قال تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. فبين الله سبحانه وتعالى ان اهل الآخرة يتفاضلون

فيها اكبر مما حاضر الناس في الدنيا وان درجاتها اكبر من درجات الدنيا. يعني واضح ابن تيمية يذكر لك الدليل ويذكر وجه الاستدلال

- 00:49:10

وقد بين تفاضل انبيائه كتفاضل سائر عباداه المؤمنين. فقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم

درجات عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس - 00:49:28

وقال تعالى وربك اعلم بما في السماوات والارض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبوراً. وفي صحيح مسلم ابي

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. احرص على ما

ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وان اصابك شيء فلا - 00:49:42

لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان.

طبعاً هذا الحديث يا شباب ربما يكون لنا - 00:50:02

في يعني درس خاص لان هذا الحديث جمع اخص الارشادات النبوية للحياة الطيبة نتكلم فيه عن قوة المؤمن قوة العزم والارادة.

وتكلم عن حب الله للمؤمن وتكلم عن ان كل مؤمن فيه خير حتى لو كان ضعيفا - 00:50:16

وتكلم عن معنى الحرص وتكلم عن الاستعانة بالله وتكلم عن آآ الرضا آآ بقضاء الله عندنا تفاصيل في مسألة الرضا. لان ليس كل ما

قدره الله يجب ان ترضى آآ عنه - 00:50:33

يمكن ان يكون هناك اشياء ترضى آآ بقضاء الله لكن لا ترضى عنها. مثلا اذا قتل احد بغير حق قال بغير حق فانت فلا ترضى ذلك. واذا

آآ قتل المسلمون او عذبوا انت لا ترضى ذلك. وان كنت تؤمن بالقدر خيره وشره. فالايمن بالقدر شيء - 00:50:49

وان ترضى بكل قضاء قضاه الله هذا شيء اخر. لست مأمورا بان تقبل بان ترضى بكل قضاء لان من جملة هذا القضاء الكفر والفسوق

والعصيان. الله قدر وجود الكفر والفسوق والعصيان ولست - 00:51:09

مأمورا ان ترضى بذلك. بل الله سبحانه وتعالى اساسا لا يرضى بذلك. قال ولا يرضى لعباده الكفر. اذا يا شباب لا تلازم بين قدر الله

وبين رضا الله ومحبة الله. فالله سبحانه وتعالى قد يقدر شيئا لا يحبه ولا يريده ولا يرضاه. كما قدر وجود - 00:51:25

الكفر والفسوق والعصيان. وآآ سبق ذكر ذلك مفصلا. طيب قال رحمه الله وفي الصحيحين عن ابي هريرة وعمرو بن العاص رضي الله

عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد - 00:51:45

اخطأ فله اجر. وقد قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا. وكل

لو وعد الله الحسنى. كل هذه الايات - [00:52:03](#)

تبين ان المؤمنين درجات في الدنيا والاخرة قال وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم. فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. وكلا وعد الله الحسنى - [00:52:13](#)
وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا اجرا عظيما. درجات منه ومغفرة ورحمة. وكان الله غفورا رحيما وقال تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله. والله لا يهدي القوم الظالمين -

[00:52:28](#)

الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدا. ان الله عنده اجر عظيم - [00:52:46](#)
وقال تعالى امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما تذكروا اولوا الالباب. وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - [00:53:02](#)
انتهت هذه الفكرة الشباب التي يتكلم فيها ابن تيمية عن ان المؤمنين درجات وان الاولياء درجات بحسب ما عنده من العلم والعمل. بل ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام كذلك درجات عند الله وبينهم تفاضل - [00:53:17](#)

اه سيدخل الان في مقصود مهم جدا اه في هذا الكتاب وهو اه مناط الولاية وهو الايمان والتقوى. ويبين ان كثيرا ممن زعم انهم اولياء هم ليسوا اولياء لله بل اساسا ليسوا مكلفين. كما زعم ذلك في المجانين. انا وجدت بعض القرى - [00:53:34](#)
عندنا في الارياف في مصر بيكون في شخص مديون يلتمسون منه البركة شخص مجنون انسان مجنون مسلا ممكن يمشي في الشارع عريان وممكن يقعد قدام بيتهم مثلا آ مش لابس بنطلون وتلاقيهم بيتبركوا به. ظنا ان ده راجل مجنون وان ده بركة. فابن تيمية يرد على هذه البدع المنتشرة - [00:53:54](#)

يا شباب من الحكمة انك انت تذكر الاشياء الواقعية. لا تكلم الناس كلاما مجملا. لا اذكر لهم الاشياء الواقعية التي تحدث لهم في الواقع هذا هو خير ترجمان للوحي. لا تذكر لهم كلاما عمن لا يفهمون لا يتصورونه ولا يعرفون تحقيقاته الواقعة. لا اذكر لهم - [00:54:15](#)
مثل كذا ومثل كذا ومثل كذا قال رحمه الله واذا كان العبد فصل صفحة ستة وستين يا شباب. واذا كان العبد لا يكون وليا لله الا اذا كان مؤمنا تقيا - [00:54:35](#)

لقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. وفي صحيح البخاري الحديث المشهور وقد تقدم يقول الله تعالى اه يقول الله تبارك وتعالى لا يزال عبي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ولا يكون اه مؤمنا تقيا حتى يتقرب - [00:54:47](#)

والى الله بالفرائض فيكون من الابرار اهل اليمين ثم بعد ذلك لا يزال يتقرب بالنوافل حتى يكون من السابقين المقربين فمعلوم ان احدا من الكفار والمنافقين لا يكون وليا لله. وكذلك من لا يصح ايمانه وعبادته وان قدر انه لا اثم عليه مثل اجره - [00:55:08](#)
اطفال الكفار ومن لم تبلغه الدعوة ونحوهم وان قيل انهم لا يعذبون حتى يرسل اليهم فلا يكونون من اولياء الله اذ لم يكونوا من المؤمنين المتقين. هذا كلام واضح جدا في - [00:55:27](#)

قرية البرهان يعني ابن تيمية بياخدك درجة درجة. بين لك ان مناط الولاية هو الايمان والتقوى. فبالتالي كل من ليس مؤمنا او تقيا فليس وليا. طيب آ لماذا يمكن الا يكون مؤمنا ولا تقيا؟ ممكن يكون كافر وممكن يكون منافق وممكن يكون غير مكلف - [00:55:41](#)
مثل المجنون ومثل اطفال الكفار ومثل من لم تبلغه الدعوة. فهؤلاء اه كما يقول ابن تيمية ان قدرنا انهم لا يؤمنون. واضح وهذا آ هو القول الارجح في رأيي انهم لا يؤمنون لا اثم عليهم يعني. فهم كذلك ليسوا اولياء لله. لان ليس معهم ايمان ولا تقوى. فكيف تجعل هذا - [00:56:01](#)

جنون وليا لله ما الذي عنده ليحمله وليا لله؟ منين يعني؟ ثم حتى لو كان وليا لله لماذا تلتمس منه البركة؟ وهذه طريق مبتدعة وتدخل كثيرا في الشرك يعني حتى لو كان وليا لله فولايته هذه تنفعه هو. لا تنفعك انت. واضح كده؟ الا اذا اقتديت به في ولايته او -

وفي عمله الصالح او دعا هو لك في الدنيا او شفع لك في الآخرة هنا يمكن ان تنتفع من صلاحه. لكن اعظم طريق للصلاة فلاح والنفع ودفع الضر هو ان تكون انت مؤمنا - [00:56:44](#)

واضح كده يا شباب؟ يعني هنا عندنا عندنا مشكلة مشهورة جدا وهي ان يأتي انسان فيقول يا رب مثلا بجاه فلان عندك اغفر لي. طيب جاه فلان هذا ينفعه هو لا ينفعك انت. يعني كنت بضرب مثال - [00:56:59](#)

للشباب لو في اب يعني والد عنده ولدين في ولد بيسمع الكلام وطيب ومحترم والثاني مشاغب وما بيصليش ومش كويس وقليل ادب فالولد اللي هو قليل الادب ده ينفع يبجي يقول لابوه يا بابا اخويا الثاني بيسمع كلامك ومحترم وطيب اديني عشرة جنيه. ينفع يقول كده؟ ما ينفعش - [00:57:15](#)

ليه لان اساسا صلاح هذا الولد ينفعه هو لا ينفع الاخر. لكن في هناك حالة ان الشخص اللي الولد اللي هو الطيب ده يروح اشفع للولد اللي هو الفاسد عند ابيه. هذه حالة جائزة. وان كان الافضل ان يكون الانسان هو الذي يمتلك اسباب المغفرة او - [00:57:36](#)

تمتلك اسباب النفع. ما يحتاجش الوسطة. طيب ان شاء الله هنتوسع في ذكر ذلك ان شاء الله في كتاب قاعدة جاية في التوسل والوسيلة قال رحمه الله فمن لم يتقرب الى الله لا بفعل الحسنات ولا بترك السيئات لم يكن من اولياء الله - [00:57:58](#) وكذلك المجانين والاطفال فان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يحتلم عن النائم حتى يستيقظ وهذا الحديث قد رواه اهل السنن من حديث علي وعائشة واتفق اهل المعرفة على تلقيه بالقبول. دي فائدة حديثية شباب فائدة حديثية - [00:58:13](#)

جميلة جدا وهي اتفاق اهل المعرفة بقبول معنى هذا الحديث وهو ان هؤلاء يرفع عنهم القلم يعني انهم في هذه الحالات ليسوا محاسبين او معفون عنهم يعني انسان مسلا ممكن وهو اه كافر اه استغفر الله اقصد وهو نائم يعني ممكن يصدر منه اه كلمة حرام او ممكن يصدر منه اي شيء فيرفع عنه القلم لانه مش - [00:58:33](#)

حاسس يعني ليس متعمدا قال الله تعالى ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم. وكذلك المجنون حتى يفيق يعني في حال جنونه. او في الحالة التي لا يكون شاعرا بما يحدث له. واضح؟ وكذلك الصبي حتى يحترمه - [00:58:58](#) وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى قال لكن الصبي المميز آآ تصح عباداته ويثاب عليها عند جمهور العلماء. الصبي المميز تصح عباداته يعني آآ الولد الصغير وان لم يكن يعني ان لم يكن مثلا محاسبا عند الله بمعنى ان هو آآ لا يأثم او كده لكن تصح عباداته يعني ويأخذ في عليها سواب - [00:59:14](#)

تمام كده؟ وان شاء الله ياتي تفاصيل ذلك اذا اخذنا كتابا في اصول الفقه نتكلم عن ان مثلا لو واحد حج بابنه ابنه رضيع مثلا هذا يقبل ويثاب منه طبعا ليست - [00:59:38](#)

حجة الاسلام ولكنها تقبل وكذلك الولد الصغير الذي لم لم يبلغ. كذلك يثاب على اعماله الصالحة ويثاب ابوه كذلك. قال واما المجنون الذي رفع عنه القلم فلا يصح شيء من عبادته باتفاق - [00:59:48](#)

من عباداتي باتفاق يعني وان كان الطفل الصبي المميز مختلف آآ في صحة عبادته لكن الراجح انه آآ تصح عبادته ويثاب عليها. فالمجنون بالاتفاق لا تصح آآ عبادته ولا يصح منه لا ايمان ولا كفر. ولا صلاة ولا غير ذلك من العبادات بل لا يصلح هو عند عامة العقلاء

- [01:00:03](#)

بل لا يصلح هو عند عامة العقلاء لامور الدنيا كالتجارة والصناعة فلا يصح ان يكون بزازا ولا آآ عطارا ولا حدادا ولا نجارا ولا تصح خدوا باتفاق العلماء فلا يصح بيعه. يعني التجارة. يعني لو هو تاجر مسلا واحد مجنون مسلا راح قال كتب لواحد قال له انا كتبت لك البيت مسلا واحد مجنون - [01:00:24](#)

غني ابوه مسلا ترك له اموال ينفع يروح يبيع البيت؟ لا هذا ليس مقبولا بالاتفاق. لا بيع ولا شراؤه ولا نكاح ولا طلاق ولا اقراره ولا شهادته ولا غير ذلك من اقواله. بل اقواله كلها - [01:00:44](#)

لا يتعلق بها حكم شرعي ولا ثواب ولا عقاب بخلاف الصبي المميز فان له اقوالا معتبرة في مواضع بالنص والاجماع وفيها وفي مواضع فيها نزاع. طيب واذا كان المجنون المجنون لا يصح منه الايمان والتقوى لا يبقى فيه؟ دي دي المقدمة وهنوصل للنتيجة - [01:00:57](#) واذا كان المجنون لا يصح منه الايمان ولا التقوى ولا التقرب الى الله بالفرائض والنوافل امتنع ان يكون وليا لله. هي كلمة وممكن تحط واو وممكن تشيلها. يعني امتنع ان يكون وليا لله. او وامتنع ان يكون وليا لله فلا يجوز لاحد ان يعتقد انه ولي الله - [01:01:17](#) لا سيما ان ان تكون حجته على ذلك اما مكاشفة اما مكاشفة سمعها منه او نوع تصرف مثل ان يراه قد اشار الى احد فمات او صرع فانه قد علم ان الكفار والمنافقين من المشركين واهل الكتاب لهم مكاشفات وتصرفات. ابن تيمية هنا يتكلم عن مسألة دقيقة. وهي - [01:01:37](#)

ان بعض الناس يستدل آآ لولاية هذا المجنون بفعل خارق فعله هذا المجنون. يعني يقول لك ايه والله تصدق الولد المجنون ده كنت عنده وقال لي في كلام هيحصل وحصل. يبقى الراجل ده يبقى الولد ده ولي لله. او الشخص المجنون ده مرة بص لواحد فالواحد ده مات او صرع او آآ - [01:01:56](#)

مثلا آآ اغمى عليه. فيستدل بذلك على ان هذا هذا الشخص المجنون ولي لله. كل هذا مناط باطل ولاية الله هي الايمان والعمل الصالح فاحنا عندنا هنا آآ امران الامر الاول هل هذا ولي لله او ليس ولي لله؟ الامر الثاني على فرض انه من اولياء الله بل من اكبر - [01:02:19](#)

لاولياء الله فلا يجوز لك ان تستغيث به ولا ان تدعوه من غير الله ولا ان تتقرب اليه بطاعة ولا ان ترجوه ولا ان تخافه ولا اي شيء من حق الله سبحانه وتعالى يجوز ان تصرفه لهذا الشخص على فرض ولايته - [01:02:43](#) قال رحمه الله فانه قد علم ان الكفار والمنافقين والمشركين واهل الكتاب ان الكفار والمنافقين والمشركين واهل الكتاب لهم مكاشفات وتصرفات شيطانية كالكهان والسحرة وعباد المشركين واهل الكتاب فلا يجوز لاحد ان يستدل بمجرد ذلك على كون الشخص وليا لله. يعني - [01:03:00](#)

ليس مناط الولاية مجرد خرق العادة ولا وان لم يعلم منه ما يناقض ولاية الله. فكيف اذا علم منه ما يناقض ولاية الله؟ يعني لو كان في شخص عادي كده شخص عادي راجل بيصلي - [01:03:20](#) ويبصوم تمام وانت لقيته عمل حاجة غريبة علم او آآ يعني اخبرك بشيء غيبي. او مثلا آآ آآ طار في السما او مثلا آآ عمل حاجة ما يقدرش عليها الناس. هل هذا بمجرد - [01:03:34](#)

آآ يعني دليل او حجة على انه ولي لله لأ ليس ليس هذا مناط الولاية قال رحمه الله اه فكيف اذا علم منه ما يناقض ولاية الله؟ يعني علم منه انه كافر او فاسق او فاجر او ساحر او دجال؟ قال مثل ان يعلم ان - [01:03:49](#) انه لا يعتقد وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا بل يعتقد انه يتبع الشرع الظاهر دون الحقيقة دون الحقيقة الباطنة. او يعتقد ان لاولياء الله طريقا الى الله غير طريق - [01:04:05](#)

الانبياء عليهم الصلاة والسلام او يقول ان الانبياء ضيقوا الطريق يعني يقصد يقول ان الانبياء لما قالوا يجب ان تتبعون لأ ده مش صح ده ده تعنت منهم. عادي الطرق كثيرة جدا كل الطرق تؤدي الى الله. ليه بقى - [01:04:18](#) بتقولوا لازم من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابل لأ مش لازم. هو ده معنى ان هم يقولون ان الانبياء ضيقوا الطريق يعني قال او هم قدوة قدوة العامة دون الخاصة ونحو ذلك مما يقوله بعض من يدعي الولاية. فهؤلاء فيهم من الكفر ما يناقض الايمان فضلا عن ولايته - [01:04:32](#)

فمن احتج بما يصدر عن احدهم من خرق من خرق عادة على ولايتهم كان اضل من اليهود والنصارى. طبعا هو دايم بيتكلم على كلمة كان اضل من اليهود والنصارى دايم بيكررها. احنا عايزين نضع هذه الكلمة في موضعها. هو يقصد هنا يا شباب ان اليهود والنصارى من جهة يتبعون شيئا من الشرع - [01:04:51](#) واضح؟ اما هذا الشخص فينفلت من كل شرع. فانفلاته من كل شرع يجعله اضل منهم يعني اليهود والنصارى على الاقل عندهم مثلا

كتاب وان كان محرفا وعندهم نبي يتبعونه وان كانوا يخالفونه لكن على الاقل قالوا ان هم محتاجين للانبياء - [01:05:12](#) لكن هؤلاء يقولوا لا ده احنا مش محتاجين للانبياء ولا لحد. فاهمين يا شباب وهذا يكون كثيرا من الغرور والكبر. يعني كثير من هؤلاء الذين يدعون انهم اولياء وانهم زهاد وانهم عباد عندهم كبر فظيع جدا. حتى - [01:05:30](#)

بغض النزر عن هؤلاء ممكن يكون راجل شيخ وواعظ وبيكلم الناس وبيبيكي لكن لو انت اخبرت عن واعظ اخر الناس يحبونه او يحضرون خطبه وبيتغاض. وبيغير. يريد ان يكون هو الاول. لو انت مثلا - [01:05:45](#) فان نصحته بنصيحة قلت له والله جزاك الله خيرا بس الحديث اللي انت قلته يعني ضعيف حتى لو قلته سرا يعني لو انت بينك وبينه كده وعصته سرا يستكبر ان هو يقبل منك. واضح؟ الشاهد ان كثير من هؤلاء الوعاظ او هؤلاء الذين يدعون الزهد والورع هم لا - [01:06:02](#)

يتورعون عن ان يحدثوا باحاديث ضعيفة لا يستكبرون عن عن الحضور لدروس اهل العلم وغير ذلك. هذا موجود يا شباب. الانف والكبر من اسوأ ما يمكن ان يتصف به انسان. والصفة دي بالزات يا شباب هي التي ينبغي - [01:06:20](#) ان تجاهد نفسك عليها وولدك. يعني اذا وجدت في ولدك شيء من هذا انه لا يريد ان آآ يعني عنده شيء من الانفة او شيء من من كبر او عدم قبول النصيحة ينبغي ان تعالج فيه هذا الامر مبكرا. لانه اذا كبر على هذا الامر يعني لن ينتفع - [01:06:37](#) نصح ناصح ولن يرجع عن خطأه ويستتكف ان يتبع احدا في الخير ويريد ان يكون رأسا وان كان في الباطل قال رحمه الله وكذلك المجنون في اه فان كونه مجنونا يناقض ان يصح منه - [01:06:57](#)

اه الايمان والعبادات التي هي شرط في ولاية الله. احنا في صفحة سبعين يا شباب. ومن كان يجن احيانا ويفيق احيانا اذا كان في حال افاقته مؤمنا بالله الله ورسوله ويؤدي الفرائض ويجتنب المحارم فهذا اذا جن لم يكن جنونه مانعا من ان يثبته الله على ايمانه وتقواه الذي اتى به في حال فاقته - [01:07:12](#)

ويكون له من ولاية الله بحسب ذلك. يعني في اشخاص يا شباب بيبقى مجنون شوية وبيفوق شوية فلما يفوق ويعمل عبادات ربنا يقبلها منه. قال وكذلك من طرأ عليه الجنون بعد ايمانه وتقواه فان الله تعالى يثبته ويأجره على ما تقدم من ايمانه وتقواه ولا يحبطه بالجنون الذي ابتلي به من غير ذنب فعله - [01:07:32](#)

يقصد ان هو ما تسببش لنفسه في الجنون يعني يا شباب. قال والقلم مرفوع عنه في حال جنونه. طبعا كل دي فوائد يا شباب تصنف في اصول الفقه في باب التكليف - [01:07:53](#)

قال فعلى هذا فمن اظهر الولاية يعني ادعى. فمن اظهر الولاية وهو لا يؤدي الفرائض ولا يجتنب المحارم بل قد يأتي بما يناقض ذلك لم يكن لاحد ان يقول هذا ولي الله فان هذا ان لم يكن مجنونا بل كان متولها. يعني - [01:08:03](#)

متوليها يعني متحير او ذهب عقله من شدة الوجد. يعني انسان مسلا لسعت معه يعني يا شباب بالمعنى المصري يعني. يعني مسلا ايه قعد فيه ناس كده فيك ناس كتيرة جدا بيكون بتلاقيه ملازم للمسجد بس ده اهل. يعني دماغه لسعة كان بيقول اي كلام بيقول اي هبل. فهمت كده؟ فابن تيمية بيقول لك الراجل ده يعني - [01:08:21](#)

اللي هو حصل له وله يعني يصدر منه ما لا ما لا يعقله وما ليس متعمدا له هذا ليس وليا لله فضلا عن ان تقول آآ هذا ليس مؤمنا او لا يصح منه بالايمان فضلا عن ان تقول ان هو من اولياء الله. تمام - [01:08:42](#)

يعني اذا كان قد جن يعني. قال فان هذا ان لم يكن مجنونا بل كان متوليها من غير جنون او كان يغيب عقله بالجنون تارة ويفيق اخرى. وهو لا يقوم - [01:08:58](#)

فرائض بل يعتقد انه لا يجب عليه اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كافر. ومن اعتقد ان هذا ولي لله فهو كافر ايضا. يعني لو ان شخصا وجد شخصا محاد لله. يعني لو ان شخص مسلا قال - [01:09:08](#)

عن رجل قسيس او رجل راهب او رجل فاجر او رجل كافر قال ان هذا من اولياء الله. هذا كفر لماذا؟ لانه آآ تكذيب لكتاب الله وتكذيب لله سبحانه وتعالى الذي وصف هؤلاء بالكفر - [01:09:24](#)

قال وان كان آآ مجنونا باطنا وظاهرا فقد ارتفع عنه القلم قد ارتفع عنه القلم فهذا وان لم يكن معاقبا عقوبة الكافرين فليس هو مستحقا يستحق اهل الايمان من التقوى من كرامة الله. يعني في ادنى الحدود انه ليس مثابا ولا معاقبا. فلا يجوز على التقديرين سواء قلنا ان هو كافر - [01:09:39](#)

او انه معذور ان يعتقد فيه احد انه ولي الله او ولي لله. ولكن ان كان له حالة في افاقته كان فيها ومؤمنا بالله متقيا كان له من ولاية الله او من ولاية الله بحسب ذلك - [01:09:59](#)

وان كان وان كان له حال في افاقته في كفر او نفاق او كان كافرا او منافقا ثم طرأ عليه الجنون فهذا فيه من الكفر والنفاق ما يعاقب عليه وجنونه لا يحبط عنه ما - [01:10:14](#)

له من الايمان او ما يحصل منه حال افاقته من كفر او نفاق. آآ يعني ان هو ممكن يكون آآ مجنون ولما يفوق بعمل حاجات فيها كفر. وممكن يبقى مجنون ولما يفوق بعمل حاجات فيها ايمان فكل بيحسن - [01:10:28](#)

طبعاً يا شباب اريد ان انبه هنا على تنبيه مهم حينما نتكلم مثلاً عن ان فلان كافر او ان فلان آآ فاسق او ان فلان مرتكب كبيرة كثير من الناس يقول ان هذا الدين يعني من الجهلة الناس الذين لا يدخلون في السلم كافة يقول ان هذا الدين دائماً يتكلم عن الحكم على الناس ويقاضي الناس ليس كذلك شباب - [01:10:43](#)

هذا الدين يعلمك امرين يعلمك ما صفة هذا الشخص؟ وكيف تتعامل معه بالشرع؟ بمعنى حينما مثلاً يخبرني يخبرني ان قد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. او الذين قالوا ان الله هو المسيح. او الذين قالوا عزير بن الله او المسيح ابن الله. هؤلاء اخبرني القرآن - [01:11:03](#)

قالوا بانهم كفار. لكن نفس الكفار اخبرني كيف اتعامل معهم؟ والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني كيف اتعامل معهم مثلاً؟ قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. يعني لو هناك - [01:11:27](#)

كشخص معاهد بيننا وبينه عهد ثم قتلته لم ترح رائحة الجنة. يعني هذه كبيرة من الكبائر فبالتالي يا شباب احنا حينما نتكلم عن ذلك ليس في ديننا شيء نخفيه لكن في المقابل احياناً يخطئ الانسان حيث حيث يبرز من دينه جانباً واحداً ولا يكون قد دخل في السلم كافة - [01:11:41](#)

اما ان يكون هو نفسه لا يعلم الا هذا الجانب واما ان ينسى حظاً من كتاب الله. بمعنى انه يأخذ ببعض ويكفر ببعض يعني مثلاً حينما يقول شخص اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ثم يقتل كل مشرك يقابله. شخص عادي ماشي في الشارع فيطلع سكينه - [01:12:05](#)

اقتلوا هذا ليس صحيحاً وهذا ليس شرعياً. والله سبحانه وتعالى لم يأمرك لم يأمرك بذلك بل انت منهى عن ذلك. واضح كده؟ فلا بد ان تعرف اصناف الكفار وكيف تتعامل معهم ففرق بين الاسم والحكم - [01:12:26](#)

فلذلك شباب الله سبحانه وتعالى امرنا ان ندخل في السلم كافة وحذرنا من طريق الكفار اليهود والنصارى الذين نسوا حظاً مما ذكرنا به فاغرى الله بينهم العداوة والبغضاء فبالتالي يا شباب ليس في ديننا شيء نستحي منه ولا آآ يجب ان نخبئه ولكن في المقابل يجب ان نظهر كل ما في ديننا - [01:12:42](#)

من الامور التي تشبهه على الناس. يعني مثلاً حينما يتكلمك عن الاسلام ظلم المرأة والتعدد والمرأة في الصف الاخير في الصلاة والكلام اللي هو ضعيف جداً هذا؟ وان الرجال قوامون على النساء وهذه النصوص هذه انتقائية. لا يصح انت في المقابل ان تقول ايوه الست عندنا ما لهاش لازمة هذا جهل منك. هذا ليس انتصاراً - [01:13:05](#)

الدين هذا جهل منك ولان المرأة مكرمة في الاسلام لم يأت شريعة او قانون يكرم المرأة كما كرمها الاسلام. واضح كده؟ فانت اذا هنا عندك انحرافان. الانحراف الاول العناد. ايوه بقى احنا كده - [01:13:28](#)

واضح وهذا كذب على الشريعة لأ مش كده الامر الثاني هو ان تجمل او تمكيح الشريعة باجتهاذك وفكرك انت بمزاجك يعني. تخبي النصوص زي ما هي وتحرف النصوص زي ما انت عايز. عشان تجمل سورة الاسلام. لا - [01:13:45](#)

في بلاستا مسؤولا عن ذلك. آآ بل انت منهى عنه. لذلك الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم ركزوا في هذه الاية. فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك اي يقول لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك - [01:14:02](#)

انما انت نذير. يعني ربنا بيقول له بلغ الحاجات اللي وصلت لك بالضبط مش مهم بقى بعد كده الناس تسمع كلامك ما تسمعش. انت زعلان ان الناس يعني مش مبسوطة من الشرع اللي انت جيت به. مش مشكلتك - [01:14:20](#)

لا تذهب نفسك عليهم حسرات لست مسئولاً عنهم. انت وظيفتك ان تكون امينا في بلاغ هذا الوحي خلاص انت وظيفتك انك رسول فقط. يعني ناقل لست مبتدأ قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. ما ينفعش - [01:14:37](#)

فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو اكمل الخلق وسيد ولد ادم منها عنان يبذل كتاب الله او ان آآ يخترع شيئا في الدين فكيف بمن جاء بعده؟ كيف بنا - [01:14:56](#)

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم امره الله ان يقول ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحى الي ربي فكيف بمن جاء بعده؟ فبالتالي يا شباب - [01:15:12](#)

هنا هذا امر مهم جدا وهو ان تتعلم كيف تعرض الاسلام تعرض الاسلام يعني كما ان الله قال آآ لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ من قال لا اله الا الله يدخل الجنة وان زنا وان سرق - [01:15:24](#)

هذا موجود وهذا موجود. يبقى الحكمة في عرض ذلك. متى تقول هذا؟ ومتى تقول هذا؟ ومتى تركز على هذا دون هذا؟ دي بقى ارجع للحكمة وبترجع للواقع. اما ان تخفي شيئا من الدين وقد طالبك الناس باظهاره ظنا من ان ذلك خدمة للدين. هذا ليس خدمة للدين - [01:15:43](#)

هو تشويه للدين والذين يفعلون ذلك لا يدعون الى الله. وانما يدعون الى انفسهم. ربما يريد مجدا. كثير من هؤلاء الدعاة يفعل ذلك ليجمع الجماهير حوله او ليظهر انه وسطي. او ليبين انه يمثل الاسلام الجميل. او يمثل الوجه المشرق للدين. الله! الدين ده جميل جدا. اه هو الدين ده - [01:16:03](#)

جميل جدا اه بس مش ده دين الاسلام لذلك قال الله للنبي صلى الله عليه وسلم ودوا لو تدهن فيدهنون واضح والله سبحانه وتعالى قال ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. اذا لاذتناك ضعف الحياة وضعف الممات. واضح كده يا شباب - [01:16:26](#)

طيب. وقال كذلك نبي الله صالح عليه السلام فمن ينصرنى من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تخسير. فهؤلاء الذين يغتر الانسان بهم ويجمعهم حوله على الباطل. لكونه يظهر آآ - [01:16:45](#)

في نظري وجها مشرقا للدين ويخفي الايات التي تكلم عن كفر اليهود والنصارى وكفر المشركين وتبين ان الدين عند الله هو الاسلام وتبين عاقبة هؤلاء في الآخرة الذي يفعل ذلك او الذي يختصر الاسلام في - [01:17:02](#)

حسن الخلق والصدق والكلمة الجميلة والعدل والطيبة والحياة الحلوة اللطيفة دي دون ان يتكلم عن شعائر الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن منكر ويتكلم عن تحذير الاسلام من الفواحش فهذا شخص لا يدعو الى الله وانما يدعو الى نفسه يريد ان يصنع لنفسه مجدا - [01:17:18](#)

ويتستر بالدين. اما الذي يدعو الى الله فيجب عليه ان يعرض الدين كما جاء هو ليس ليس مأمورا غير بكده مع ان يكون حكيما مع ان يكون آآ مهذبا مع ان يكون ليس فظا غليظا الى غير ذلك من الاداب التي جاءت. طيب سنأتي هنا يا شباب الى فصل - [01:17:38](#)

يعني مهم جدا وكثيرا ما كنت انقل هذا النقل في منشورات في وسائل التواصل لتبين ان كل مسلم يمكن ان يكون من اكبر اولياء الله مجال ولاية عبد مفتوح على مصراعيه امامك - [01:17:58](#)

يعني اولياء الله ليس لهم شيء يتميزون به عن الناس الا الايمان والتقوى. لا الحسب ولا النسب ولا ولا المظهر ولا لبس ولا الغنى ولا الفقر لا ليس لهم شيء يتميزون به الا الايمان والتقوى. نقرا هذا الكلام لانه من احسن ما يقال - [01:18:18](#)

قال رحمه الله احنا بقى لنا قد ايه كده يا شباب طيب لسه شوية قال رحمه الله فصل وليس لاولياء الله شيء يتميزون به عن الناس في الظاهر من الامور المباحات. فلا يتميزون بلباس دون اللباس. آآ - [01:18:40](#)

فاذا كان كلاهما مباحا. يعني بعض الناس يا شباب آآ يرى ان الاولياء لازم يلبسوا لبس معين. يلبس مسلا قميص اللي هو الجلبيبة يعني. او يلبس جبة وقفطان او يلبس اللي بيسموها كاكولا يعني - [01:18:57](#)

آآ او يلبس مسلا لبس الازهر. آآ او يلبس آآ مم اللون الاخضر عند بعض الصوفية. من علامات الاولياء او يلبس طاقيه معينة او او يتكلم بشكل معين او يمشي في يعني يكونوا مجتمعين مع بعض بس زي ما بعض الشباب كان يقول لي عايز يصلي في مسجد الاخوة.

يعني كان هو بايت عندي شاب قبل ذلك - [01:19:09](#)

ونازل اصلي به في المسجد الفجر فقال لي المسجد ده مسجد اخوة قلت له يعني ايه اخوة قال لي مسجد يعني الاخوة اللي هم السنيين يعني قلت له يعني الناس دي اللي جاية تصلي صلاة الفجر الناس العادية دي مش بالنسبة لك دول مش اخوة يعني. آآ اقصد بالعادية هنا اللي هم مش - [01:19:29](#)

في حين يعني. فكتير من الناس كان بي فكر كده يعني كان يعني بي فكر ان هو وجماعته هم الفرقة الناجية. ويعين في صفة الولاية او الاخوة عن غير هؤلاء. يقول لك دول ده مسجد الاخوة لكن دول مش اخوة - [01:19:46](#)

كل هذه المعاني المنحرفة ليست من من دين الله في شيء. بل هي من الاعجاب بالنفس وهي كانت صفة عند الخوارج اساسا. وهذا موجود حتى الطوائف المنحرفة اه الجهادية. الطوائف المنحرفة اللي هي تأخذ يعني - [01:19:59](#)

طريق الجهاد وان كانت منحرفة اساسا لا تعرف دلالات لفظ الجهاد. ويقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. كذلك عندهم هذا الكبر. يظنون انهم هم وحدهم اولياء ويأمرون كل الناس باتباعهم. وسمعت واحدا منهم باذني يقول لو خرج النبي محمد علينا لم يسعه الا ان يتبع - [01:20:14](#)

اه فلان الفلاني اللي هو خليفة للمسلمين. اللي هو يعني امير تنظيم هؤلاء. فهذا موجود هذه الانحرافات موجودة وهذا الكبر. هو ده اللي خلى شخص زمان يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم بنفسه - [01:20:34](#)

ويقول اعدل يا محمد فانك لم ترد وجه الله. وهو ده الكبر اللي موجود اللي بيخلي كتير جدا من الناس تأنف ان هي تتبع النبي صلى الله عليه وسلم في ولاية الله. يقول لك انا ممكن - [01:20:47](#)

ولي لله من غير ما اتبع طريق هذا النبي بل يمكن ان اكون افضل منه. هذا الكبر هو اساس الشر هذا الكبر انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. الكبر ده درجات يا شباب درجات يعني ممكن يكون الانسان بيصلي وبيصوم وهو يحقر اخوانه - [01:20:57](#)

يعني في كتير من الناس مسلا ممكن يصحى صلاة الفجر ويذهب الى المسجد فلا يجد الا هو واثنين تلاتة. فيحتقر كل الناس التي لم تحضر الصلاة. لأ اساس الطاعة ان تعلم انك انما قمت بها - [01:21:15](#)

بالله واصبر وما صبرك الا بالله. يعني ربنا هو اللي قومك وهو اللي قواك. اذا نظر الانسان الى طاعته وعمله الصالح انه من الله ثم نظر الى معصيته انها من نفسه لا يمكن لا ان يغتر ولا ان يزدري احدا من المؤمنين. مش ممكن ليه - [01:21:32](#)

انه اساسا عرف ان مصدر القوة اللي عنده من الله. وان مصدر الضعف من نفسه خلاص انما الانسان الذي يقول انما اوتيته على علم. يعني يأتي انسان عالم عنده علم مثلا يقول انا عالم وانتم شوية جهلة رعا. آآ شوية آآ - [01:21:52](#)

بهاء انتم شوية همج. انتم بسطاء مساكين. ويأتي المجاهد يقول انتم شوية جبناء. انا قوي. اضحي بنفسي. وانتم شوية جبناء قاعدين في تكييف وتحت وراء الكيبورد. ويأتي الانسان المنفق اللي معه فلوس يقول لولا فلوسي كان زمانكم كلكم في الشارع. انا اللي انا اللي بنيت لكم المسجد وانا اللي اشتريت لكم - [01:22:07](#)

كتب وانا اللي انفقت عليكم. فحينما يبغي طالب العلم بعلمه ويبغي المجاهد بقوته وجهاده وبأسه. ويبغي الداعي بعدد من يحضرون له في الدروس. ويبغي المنفق بماله الذي ينفقه فلا بد ان يحصل التفرق ويحصل الفتن - [01:22:27](#)

لان الله سبحانه وتعالى جعل الذين تفرقوا من قبلنا لما جاءهم العلم بغيا بينهم. فالمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يعني اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. هذه هي صفة المؤمنين اشداء على الكفار رحماء بينهم. فبالتالي هذا الفصل يا شباب فصل مهم -

جدا لا يصح ان تتعمد ان تتميز عن الناس بشيء لا يصح ان تحقر احدا من اخوانك ولا ان تشعر ان لك فضلا عليه انما الفضل من الله تبارك وتعالى. لذلك شوفوا ابن - [01:23:09](#)

يقول ايه؟ وليس لاولياء الله شيء يتميزون به عن الناس في الظاهر من الامور المباحات. فلا يتميزون بلباس دون لباس اذا كان كلاهما مباحا. يعني هذا مباح وهذا مباح. ولا بحلق شعر او تقصيره او ظفره. يعني في مجموعة كده تلاقيهم بيضفروا شعرهم - [01:23:26](#) تميزا لهم عن الناس. لآ اذا كنت تفعله شيء عادي خلاص بتحلق شعرك عادي خلاص. بتلبس لباس بغير نية التميز عن الناس كل هذا جائز. واضح؟ قال كما قيل كم من صديق في قباء؟ وكم من زنديق في عباء؟ القباء يا شباب - [01:23:46](#) اللي هو يعني لبس الاعاجم آ اول مكان الذي يكون فيه الاعاجم يعني هم مختلفين في في تفسير كلمة القباء. لكن ربما يكون المعنى لكلمة قباء هو لبس الاعاجم. لبس عادي يعني - [01:24:06](#)

لبس انسان لابس بنطلون وقميص لابس لبس ليس اللبس المشهور مسلا عن اه المشايخ او او طلاب العلم مثلا لو كان مثلا انتشر ان هو بيلبسوا قميص اللي هو الجلابية مثلا وطائية - [01:24:19](#) ابن تيمية يقول كم من صديق في قباء شخص من الصديقين من اعظم الاولياء هو لابس لبس عادي مش متميز عن الناس وكم من زنديق في عباء زنديق يعني رجل يبطن الكفر او رجل فاجر او رجل منافق او رجل يتاجر بالدين وهو يلبس العباءة. يلبس - [01:24:33](#)

وعباءة آ العلماء. واضح يا شباب؟ اذا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه يعني اذا كان الانسان منسوب الى المجاهدين او الى الدعاة او الى الذين يردون الشبهات او الى العلماء او الى القراء او الى - [01:24:53](#) كل هذه النسبة لن تغني عنه شيئا قال النبي صلى الله عليه وسلم اعمل يا صفية فاني لا اغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد لن اغني عنك من الله شيئا. يعني فلا انساب - [01:25:14](#) انهم يومئذ ولا يتساءلون من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. فبالتالي يا شباب هنا ابن تيمية يبين لك ان اولياء الله موجودون في كل طوائف امة الاسلام وميزان ذلك الايمان والتقوى. شف هنا يقول ايه. قال بل يوجدون يعني اولياء الله يوجدون في جميع اصناف امة محمد - [01:25:30](#)

صلى الله عليه وسلم اذا لم يكونوا من اهل البدع الظاهرة والفجور انسان مؤمن قال فيوجدون في اهل القرآن واهل العلم ويجهدون في اهل الجهاد والسيوف ويوجدون في التجار والصناع والزراع. ابن - [01:25:55](#) ابن تيمية الشباب يعلمك ان مقام الدعوة يحتاج الى التفصيل. بمعنى لو قال ابن تيمية يوجد اولياء الله في جميع اصناف امة. سيبقى هذا الكلام مجملا لان الذهن قد يسبق الى المجاهدين او القراء او الحفاظ او العلماء او اهل القرآن. لكن ابن تيمية ضرب لك - [01:26:12](#)

امثلة بمجالات ربما لا يخطر على بالك دخولها في مجال الولاية. تاجر صانع ربة منزل زارع فلاح كاتب اي انسان من موقعه يمكن ان يكون من اعظم اولياء الله اذا قام بحق الله وحقوق العباد. ان اكرمكم عند الله - [01:26:32](#) في اتقاكم هذه يا شباب الميزة ليست موجودة ابدأ الا في دين الاسلام. ليست موجودة في اي شريعة اخرى وليست موجودة في اي قانون اخر. هذه القوانين يعني ترجع الى - [01:26:53](#)

اه فكرة النسب والحسب واه اه حتى في رجال الكنيسة التي كانت في الدولة الشيوقراطية في القرون الوسطى حتى الى الان يميزون الانسان بحسب نسبه وشكله وجسمه وهكذا. لكن عند الله سبحانه وتعالى مناط الولاية ممكن لكل انسان. الله سبحانه وتعالى لن يحاسبك اين ولدت؟ شكلك ايه؟ جسمك شكله ايه - [01:27:09](#)

لكن يحاسبك على الايمان والتقوى. هذه الكلمات يا شباب تفتح مجال الامل امام كل الناس حذاء حينما تعلم ربة المنزل انها في بيتها ومع ابنائها وزوجها يمكن ان تكون من اعظم اولياء الله فان ذلك يعينها على طلب الولاية. حينما يعلم التاجر انه في تجارته يمكن ان يكون متقيا لله - [01:27:36](#)

ويقوم بالفرائض وينفق في وجوه الخير سيفتح له ذلك مجال اعمال الخير كذلك الصانع والزارع التاجر كل انسان من مجاله يمكن ان يكون وليا لله. وقد نبهت كثيرا من اصدقائي - [01:28:02](#)

الذين ارادوا ان يتركوا كليات الطب والهندسة ومجال اعمالهم حتى يتفرغوا لطلب العلم. قلت له اذا كنت متفوقا في مجالك اه فابقى في مجالك ومع ذلك تعلم بقدر الامكان. لكن لا يجب ان تنتقل من من مكانك او مجالك الذي انت متقن فيه حتى تتفرق - [01:28:18](#)
تفرغ لطلب العلم كثير ممن فعلوا ذلك لا هم طلبوا العلم ولا هم نجحوا في مجالاتهم. واضح؟ وعلى العكس اعرف كثيرا ممن هم مهندسون واطباء ومنشغلون بمجالات كثيرة او مدرسون او حتى حرفيون ومع ذلك والله يطلبون العلم. يعني - [01:28:37](#)
يدخرون كل فراغ ممكن في طلب العلم. فبالتالي يا شباب ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال رحمه الله وقد ذكر الله اصناف امة محمد صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك - [01:28:56](#)
والله يقدر الليل والنهار. علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن. علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقروا ما تيسر منه. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا. وما تقدموا لانفسكم من خير - [01:29:13](#)

ان تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. استغفر الله العظيم آ قال رحمه الله وكان السلف يسمون اهل الدين والعلم القراء. فيدخل فيهم العلماء والنسك. النسك يعني العباد يعني. ثم حدث بعد - [01:29:33](#)
ذلك اسم الصوفية والفقراء. ابن تيمية هنا تكلم شباب بعدما تكلم عن مقدمات مهمة بين فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وبين ان اولياء الله سبحانه وتعالى - [01:29:51](#)
آ هم المؤمنون المتقون. وبين ان المؤمنين درجات وان الاولياء درجات. ثم بين ان كثيرا مما يدعون الولاية ليسوا اولياء لله آ بل هم كفار واولياء للشيطان. ثم بين ان مناط الولاية هو الايمان والتقوى واكد على ذلك مرة ثانية. ثم بين درجات المؤمنين ثم تكلم - [01:30:07](#)

عن ان اولياء الله لا يتميزون عن الناس بشيء اه في الامور الظاهرة كاللباس والشكل وتسريحة الشعر ونحو ذلك وطريقة الكلام وهكذا. لا اه ليس لهم مناط او صفة الا الايمان والتقوى فبالتالي - [01:30:27](#)
اولياء الله موجودون في كل طوائف الامة وفي كل مجالات الامة اذا قاموا بموجب ذلك وهو الايمان والتقوى يوجدون في الزراع والصناع ونحو ذلك. خلاص كده يا شباب من ضمن الامور يا شباب - [01:30:45](#)
ان آ انه يقول ان اولياء الله او او السلف كانوا يسمون اهل الدين والعلم القراء. يعني يتكلم هنا عن التسميات. بعدما تكلم عن الصفة نتكلم عن الاسم. فسيتكلم عن اسم الصوفية الذي نشأ - [01:31:00](#)
ثم صار يتسمى به الاولياء. فيبين فسيبين ان هذا الاسم محدث. واطلاقه ليس صحيحا وفيه اجمال واشتراك ان وان استبدال اه هذا الاسم بالاسم الشرعي اه ليس صحيحا وذكرنا ان ان البديل يا شباب بذكر اخر استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير - [01:31:15](#)
يعني احنا هنا نقول هؤلاء اه استبدلوا الاسم الاسم المبتدع بالاسم الشرعي. معناها ايه يا شباب ان هم جعلوا الاسم المبتدع مكان الاسم الشرعي الاسم الشرعي انه عابد. هم يخترعون اسم مثلا الصوفي او المريد او العارف بالله. كل هذه اسماء مخترعة لم يدل عليها الشرع - [01:31:39](#)

او يسمون العبادة الخدمة هادي ايضا آ اسم مبتدع ليس صحيحا. فيجب ان نعبر عن المعاني الشرعية بالالفاظ الشرعية. فاللفظ الصحيح هو العبد هو اشرف وصف يوصف به الانسان وصف بها النبي صلى الله عليه وسلم في اشرف المقامات في الاسراء وفي الوحي وفي الدعوة الى الله - [01:32:04](#)
اه فكل هذه الاسماء المبتدعة المخترعة ليست صحيحة وكذلك تدل على معاني ليست مناطا للايمان ولا التقوى. كالصوف والفقير والمريد ابن تيمية هنا سينتقد هذه الفكرة يا شباب طيب قال رحمه الله واسم الصوفية هو نسبة الى لباس الصوف هذا هو الصحيح. وقد قيل انه نسبة الى صوفة القفا - [01:32:26](#)

وقيل الى صوفة ابن مر ابن اد ابن طابخة آآ قبيلة من العرب كانوا يعرفون بالنسك. وقيل الى اهل الصفة وقيل الى اهل الصفاء وقيل الى الصفوة وقيل الى الصف المقدم بين يدي الله تعالى. وهذه اقوال ضعيفة - [01:32:53](#)
فانه لو كان كذلك ابن تيمية شباب دائما يذكر لك القول الصحيح ثم يبين لك الاقوال الخطأ ويبين لك كيف نشأت ولماذا نشأت يبين لك خطأها قال وهذه اقوال ضعيفة يعني في نسبة لفظ التصوف. قال فانه لو كان طبعاً ابن تيمية يقول ان هذا الاسم اساساً مبتدع ولا ولا يصح - [01:33:13](#)

تصح نسبة العباد اليه ولا العلماء. فاهمين يا شباب؟ لكنه مع ذلك يبين لك منشأه. قال وهذه اقوال ضعيفة فانه لو كان كذلك لقل صفي اه او صفائي او صفوي او صفي. يعني لو قلنا ان هو ايه؟ ان هو نسبة الى الصفة - [01:33:35](#)
يبقى صفي او الى الصفوة صفوي او الى الصف يبقى صفي انما هنا بنقول احنا صوفي فهي نسبة الى الصوف قال وصار اسم الفقراء يعني يعني به او يعني به اهل السلوك - [01:33:56](#)

قال وهذا اه وهذا عرف حادث. يبقى نحن الان يا شباب نركز حينما نناقش مقالتنا شباب فاننا نركز في امرين. نركز في المعنى ثم نركز في اللفظ. يعني مثلاً حينما يقول المعتزلة نحن اهل العدل والتوحيد. هذا اللفظ حسن لكن هل هم يريدون - [01:34:12](#)
به المعنى الشرعي للتوحيد والعدل؟ لا. يريدون بالعدل ان الله لم يخلق افعال العباد ويريدون بالتوحيد اقصد اه يريدون هنا بالعدل ان الله لم يخلق افعال العباد. وبالتوحيد ان الله ليس متصفا وليس له افعال - [01:34:32](#)
يبقى هذا الاسم صحيح لكن المعنى باطل. فالفكرة كلها باطلة. وممكن العكس يا شباب يمكن ان يتكلم عن معنى حسن لكنه عبر لفظ باطل كأن يقول انا اعشق الله. يقصد انه شديد الحب لله. هذا معنى جميل يجب ان نبين صحة المعنى. لكن هذا اللفظ - [01:34:48](#)
باطل لا يصح ان يستعمل بين العبد وربّه. بل اساساً لا يصح ان يستعمل في اي علاقة صحيحة شرعية سواء بين صديق وصديق او رجل وامرأة او رجل وزوجته يعني - [01:35:08](#)

واضح؟ فبالتالي يا شباب حينما ننظر الى اي فكرة ينبغي ان نعتني الى بالمعنى واللفظ. ابن تيمية هنا يبين ان هذا من حيث اللفظ ومن حيث المعنى خطأ واضح كده يا شباب؟ اه ثم يتكلم عن اسم الفقراء. قال وصار اسم الفقراء يعني به اهل السلوك وهذا عرف حادث - [01:35:20](#)

يعني يطلق على الانسان العابد المهتم بالعبادة اسم الفقير آآ بعد وكم ان يطلق عليه اسم الصوفي قال وقد تنازع الناس ايهما افضل مسمى الصوفي او مسمى الفقير ويتنازعون ايضاً ايهما افضل الغني الشاكر او الفقير الصابر؟ وهذه المسألة فيها نزاع قديم بين الجنيد - [01:35:41](#)

طبعاً الجنيد يا شباب هو سيد هؤلاء. يعني سيد هذه الطائفة ابن تيمية دائماً ما يثني عليه وعلى عبادته. وان كان احياناً يناقشه في امور ويبين انه في بعض الامور يعني وقع منه خطأ في الاجتهاد في باب الولاية او الاستقامة. لكن عموماً ابن تيمية يجعل هذا سيد الطائفة. وابن - [01:36:01](#)

ابن تيمية دائماً يستدل باقوال الجنيد له اقوال حسنة في وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم و يأمر الصوفية من بعدي ان يتأسوا بي ان لم يعني ان ان كانوا لابد ان يتأسوا بصوفي سبقه او بعباد سبقهم وهو - [01:36:21](#)
مقبول عندهم فليكن الجنيد. والا فهو يجعل الجنيد نفسه موزوناً بالوحي. والجنيد نفسه مأمور بان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ابن تيمية لحكمته ورحمته بهؤلاء يريد ان يذكر لهم ما يكون مقبولاً عندهم من الحجج. طيب - [01:36:40](#)

ابن تيمية رحمه الله قال وهذه المسألة فيها نزاع قديم بين الجنيد وبين ابي العباس ابن عطاء. وقد روي عن احمد بن حنبل فيها روايتان والصواب في هذا كله ما قال الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعرفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [01:36:58](#)

نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية يبين في هذه الجملة المختصرة امورا الامر الاول انه بين ان هذه اسماء محدثة اه عبر بها عن معاني قد تكون شرعية وقد لا تكون شرعية - [01:37:18](#)

تمام آ المعنى الشرعي هو العبادة والتقرب الى الله والاستقامة هذا معنى شرعي. لا يصح ان تحدث له اسما الفقير الصوفي الناسك. واضح هو اسم العبد. يعني حتى اسم الناسك هذا ليس مشهورا في الكتاب والسنة. نعم ذكر اسم النسك. لكن ليس كاسم العبد ليس كاسم - 01:37:34

التقوى ليس كاسم الايمان. فلا بد ان نعبر عن المعاني الشرعية بالالفاظ الشرعية التي جاء بها الشرع. الامر الثاني ان هذه الالفاظ مع كونها مبتدعة عبثت معاني ايضا مبتدعة. فصار يطلق هذا الاسم - 01:37:56
على الذي اعتزل الناس وجلس آ لا يأمر المعروف ولا ينهى عن المنكر ولا يصلح من حوله. وآ يهتم فقط بنجاة نفسه عبادات يتعبد بالصمت او بالجوع او يحرم على نفسه الطيبات فيمدح احدهم بانهما ذبحا ولا نكح. كل هذه الامور - 01:38:12
في لفظ الصوفي والفقير فمع كونه لفظا محدثا كذلك اصبح يطلق يطلق على معاني وعبادات مبتدعة ومختارة الامر الثاني يا شباب في كلام الامام انه بين النزاع الذي حدث بين طائفة العباد والذي فيه رواية عن احمد. ثم ماذا قال شباب؟ قال والصواب في هذا كله ما قاله الله. اذا - 01:38:32

الذي يبجل هؤلاء ويعظم يعني يجل هؤلاء ويقدر مقامهم بين ان هؤلاء جميعا موزونون بالوحي ان اكرمكم عند الله اتقاكم. الغني الشاكر والفقير الصابر. تكلمت انا عن هذه المسألة يعني كثيرا وبينت ان فكرة ان - 01:38:57
هناك غني ليس مبتلى فلا فليس مطلوبا منه غير الشكر هذه ليست موجودة. وفكرة وجود فقير اه ليس عنده نعم لا يشكر عليها ايضا هذا ليس موجودا. ليس هناك شخص في الوجود - 01:39:19
الا وعنده نعم تحتاج الى الشكر واستعمالها فيما يرضي الله. وعنده ابتلاء يحتاج ان يصبر عليه وربما يرضى يزيد اجره. ليس هناك شخص يعني سليمان وداوود الذي الذين كانوا ملوكا ابتلاهم الله سبحانه وتعالى كذلك - 01:39:37
والله سبحانه وتعالى آ يعني اثنى على عبده داوود بانه نعم العبد انه اواب كما اثنى على عبده ايوب آ نعم العبد انه اواب هذا صبر على آ ابتلاء وهذا صبر على ابتلاء المرض وكلاهما عنده نعم يحتاج ان يشكر عليها - 01:39:57
الله عليها وعنده مصائب يحتاج ان يصبر عليها وان يتقي الله سبحانه وتعالى فيها. فبالتالي يا شباب الحديث الجامع لهذه الفكرة هو قول النبي صلى الله عليه وسلم ما بال المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته ضراء - 01:40:16
ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. فهذه المفاضلة يا شباب خلاصتها هي في هذا الحديث مع قول الله تبارك وتعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 01:40:34
واضح ومع ذلك الانسان يسأل الله العافية. يعني الانسان لا يطلب البلاء ليظهر قوته وحبه. وكل من قلب البلاء ليظهر قوته وحبه او يعني من هؤلاء العباد كلهم ظهر كذب ادعائهم. وسيأتي ان شاء الله عندنا كتاب مهم جدا وهو - 01:40:50
آ فصل في الرضا آ ونبين آ وبين فيه ابن تيمية ان كثيرا من العباد آ او كل العباد الذين عرفهم ابن تيمية تمنوا البلاء ليظهروا حبههم وصبرهم وقوتهم وجلدهم وعزمهم. كل هؤلاء ان - 01:41:11

قواتهم حينما وقع البلاء واضح يا شباب؟ فهل معنى ذلك ان الانسان يتمنى البلاء ليصبر؟ ابدأ. عافية الله خير لنا الانسان يسأل الله دوما العافية. لذلك سفيان بن عيينة لما وجد هؤلاء الذين يتمنون البلاء؟ قال لا - 01:41:29
قال لان اعافى فاشكر خيري واسهل من ان ابتلى فاصبر واضح وذكر ان الله اثنى على داوود آ وقال نعم العبد انه اواب واثنى كذلك على ايوب انه نعم العبد انه اواب. فالله ذكر هذا وذكر هذا واثنى على هذا واثنى على هذا. فالانسان والشباب - 01:41:47
لا يتمنى البلاء ولا يتعرض للبلاء. وانما يسأل الله العافية. فاذا وقع البلاء يتقي الله تبارك وتعالى ويصبر طيب قال رحمه الله وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الناس اكرم؟ قال اتقاهم قيل له ليس عن هذا نسألك. فقال يوسف نبي الله بن يعقوب ابن - 01:42:08
ابن نبيل ابن يعقوب نبي الله ابن اسحاق نبي الله ابن ابراهيم خليل الله فقيل له ليس عن هذا نسألك. قال عن معادن العرب تسألوني الناس معادن كمعادن الذهب والفضة. خيارهم في - 01:42:30

جاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا طيب اه قال رحمه الله فدل الكتاب والسنة ان اكرم الناس عند الله اتقاهم وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال لا فضل لعربي على عجمي ولا لاعمجي على عربي ولا - [01:42:48](#)
هالالي اسود على ابيض ولا لابيض على الاسود الا بالتقوى كلکم لادم وادم من تراب آآ هذا الحديث يا شباب يعني في اسناده بعض الكلام لكن هذا الحديث من الاحاديث المهمة جدا التي تبين فكرة ابن تيمية ابن تيمية رحمه الله في ان هذه الامور الاجنبية -

[01:43:03](#)

ده لا تنفع عند الله وليست مناطا. كونك آآ من مصر كونك من امريكا كونك من الصعيد. كونك من كوالالمبور. كل هذه اوصاف ليست معتبرة كونك اسود او ابيض كل هذه الامور ليست معتبرة. المعتبر هو الايمان والتقوى - [01:43:23](#)
طيب آآ قال رحمه الله وعنه ايضا آآ صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذهب عنكم آآ عبية عبية الجاهلية وفخرها الالباء الناس رجلا من مؤمن تقى وفاجر شقي - [01:43:42](#)

فمن كان من هذه الاصناف اتقى لله فهو اكرم عند الله. واذا استوى رجلان في التقوى استويا في الدرجة. ولفظ الفقر هنا سيتكلم عن لفظ الفقر شف احيانا يكون اللفظ ذكر في الكتاب والسنة ثم استعمل في غير دلالاته. مثل كلمة الكلمة يا شباب كلمة - [01:43:59](#)
الكلمة في لسان العرب هي الكلام المفيد واضح كده؟ مثلا الله سبحانه وتعالى قال لما قال الرجل ربي ارجعون قال كلا انها كلمة هو قائلا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق - [01:44:19](#)

التي قالها شاعر الا كل ما خلى الله باطل. يعني نصوص كثيرة جدا كبرت كلمة تخرج من افواههم آآ تعالوا الى كلمة سواء. فالكلمة في لسان العرب هي الكلام المفيد. لكنها صارت في عرف النحاة بمعنى المفردة - [01:44:32](#)
يقولون الكلمة اسم وفعل وحرف. واضح يا شباب؟ فاحيانا مثل كلمة العدل او كلمة التوحيد. كل هذه الفاظ ذكرت في الكتاب او في سنة لها دلالات وربما تتغير دلالاتها فلا بد من معرفة الدلالة الاولى - [01:44:50](#)

الشرعية ثم معرفة الدلالة الحادثة. فابن تيمية يقول هنا ولفظ الفقر في الشرع يراد به الفقير من المال. ويراد به فقر المخلوق الى خالقي. كما قال تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. حتى في الاية الاخرى يا شباب - [01:45:07](#)

ربي اني لما انزلت الي من خير فقير وقد مدح الله تعالى في القرآن صنفين من الفقراء يا اهل الصدقات واهل الفية. فقالت ركزوا بقى يا شباب هنا ابن تيمية يتكلم عن ماذا؟ يتكلم هل لفظ الفقر وحده؟ لفظ ثناء - [01:45:27](#)
ومدح يعني هل لفظ اساسا الذي جاء في القرآن في لفظ الفقير او الفقراء؟ هل هو نفس المعنى الذي قصده الصوفية من لفظ الفقير؟ لأ طبعاً فهو ذكر نوعين من الفقر آآ فقر الناس الى الله والفقر من المال - [01:45:45](#)

ثم بين ان الله اثنى على بعض الفقراء لا لفقرهم ولكن لصفات اجتمعت معهم. يبقى مجرد الفقر ليس مناطا للمدح. فاهمين كده؟ فاهمين يا شباب؟ فكرة ابن تيمية الان قال وقد مدح الله تعالى في القرآن صنفين من الفقراء اهل الصدقات واهل الفية - [01:46:04](#)
فقال في الصنف الاول للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم. لا يسألون الناس الحافا وقال في الصنف الثاني وهم افضل الصنفين للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله - [01:46:24](#)

اولئك هم الصادقون وهذه صفة المهاجرين الذين هجروا السيئات وجاهدوا اعداء الله باطنا وظاهرا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن من امنه الناس على دماءهم واموالهم. والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. والمجاهد من جاهد بنفسه في طاعة الله. واما الحديث الذي يرويه بعضهم انه قال - [01:46:44](#)

قال في غزوة تبوك اه رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر فلا اصل له ولم يروه احد من اهل المعرفة باقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله. طبعاً يا شباب - [01:47:06](#)

من الفوائد المهمة جدا ابن تيمية هنا ذكر حديثا مشهورا على اللسنة. انا سمعت خطباء كثير يقولون هذا الحديث يقول رجعنا من

الجهاد الايه؟ الاصغر لوجه نادي اعداء الله الى الجهاد الاكبر اللي هو جهاد النفس - [01:47:19](#)

هذا الحديث لا اصل له يعني لا اسناد له صحيح. وابن تيمية هنا في فائدة حديثية يا شباب. انه قال لم يروه احد من اهل المعرفة. ليه لان من علامات ضعف الحديث الا يكون موجودا الا في الكتب البعيدة - [01:47:32](#)

الكتب البعيدة يعني مثلا تاريخ دمشق آآ مسلا آآ كتاب سنن البيهقي الاسانيد النازلة ابن بطة كتب ابن بطة او اللالكائي مثلا يعني عدم وجود الحديث الذي هو اصل في الباب - [01:47:50](#)

عدم وجود هذا الحديث الا في الكتب البعيدة هذا من علامات ضعفه ومما يجعلك تستريب فيه. وهو من اقوى القرائن وابن تيمية كثيرا ما يستدل على آآ ضعف آآ الاحاديث بمثل ذلك وهو منهج صحيح في آآ الاستدلال - [01:48:06](#)

قال رحمه الله وجهاد الكفار من اعظم الاعمال بل هو افضل ما تطوع به الانسان. يعني ابن تيمية يجعل افضل المستحبات جهاد الكفار او الجهاد لنصرة المستضعفين ابن تيمية كثيرا يا شباب ما يتكلم عن فضل الجهاد وهو يتكلم في ابواب العبادة. ليه؟ ركزوا معي يا

شباب. هذه الملاحظة ينبغي ان تعتنى - [01:48:24](#)

لماذا كثيرا يتكلم ابن تيمية عن الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح حينما يتكلم في سياق الرد على الصوفية او العباد. ليه؟ اولاً يا شباب لان هؤلاء حصروا العبادة في الصلاة والذكر والقرآن والصيام والتبتل. وآآ حصروا هذا نتج عنه - [01:48:46](#)

امور اولاً لم يعتنوا بابواب الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقعدوا عن الاصلاح وضيعوا هذه الشعب وايضا اه حاصروا اولياء الله في من يذكرون الله كثيرا او اه يصومون كثيرا او ربما من تعبدوا الى الله بالصمت او بالجوع - [01:49:12](#)

او من يشهق ويصعق عند تلاوة القرآن او نحو ذلك من الامور. واخرجوا الامرين بالمعروف الناهين عن المنكر المجاهدين في سبيل الله فلذلك ابن تيمية كثيرا ما يركز على يركز على هذه الامور ليبين ضلال هؤلاء من جهة ويبين فضل المجاهدين - [01:49:35](#)

في سبيل الله الامر بالمعروف والناهين عن المنكر من جهة اخرى. فلابد ان تلاحظ هذا يا شباب قال رحمه الله قال الله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين فضل الله المجاهدين

باموالهم وانفسهم على - [01:49:55](#)

وانفسهم على القاعدين درجة. وقل لو وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. وقال تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرامي كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين

الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم دار - [01:50:11](#)

اعظم درجة درجة عند الله واولئك هم الفائزون. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدًا. ان الله عنده اجر عظيم آآ طيب قال رحمه الله وثبت في صحيح مسلم وغيره من عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال كنت عند النبي

صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما ابالي الا اعمل بعد - [01:50:31](#)

بعد الاسلام الا ان اسقي الحاجة. وقال اخر ما ابالي ان اعمل عملا بعد الاسلام الا ان امر المسجد الحرام. وقال علي ابن ابي طالب الجهاد في سبيل الله افضل مما ذكرتم فقال عمر لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن اذا قضيت الصلاة

- [01:50:56](#)

ولكن اذا قضيت الصلاة آآ سأل آآ سألته اه فسأله فانزل الله تعالى اه ولكن اذا قضيت الصلاة ولكن اذا قضيت الصلاة سألته فسأله

فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام - [01:51:15](#)

يعني هذا في سبب النزول يا شباب وهذا يؤكد انه افضل ما يتطوع به انسان وان كان طبعاً هذا شباب بالنظر الى نفس العمل ولكن

يبقى كل انسان بحسب قدرته وبحسب آآ ما يمكن ان يؤديه على احد - [01:51:35](#)

احسن وجه احنا سبق ان احنا تكلمنا عن هذه الفكرة ان المستحبات هناك اشياء مستحبة في نفسها يعني دل الشرع على فضلها. ثم

يختلف من شخص لآخر بحسب ما يقدر عليه وما يقوم به على وجهه. تكلمنا عن هذا كثيرا - [01:51:51](#)

وفي الصحيحين عن عبد الله بن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل عند الله؟ قال الصلاة على وقتها. قلت ثم اي قال بر

الوالدين؟ قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله؟ قال حدثني - 01:52:08

بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزدني. وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله وجهاد في سبيله. قيل ثم ماذا - 01:52:18

قال حج مبرور. وفي الصحيحين ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم آ يا رسول الله اخبرني بعمل يعدل الجهاد في سبيل الله. قال لا تستطيعه ولا تطبيقه - 01:52:28

او لا تطبيقه قال فاخبرني بي. قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تصوم ولا تفطر وتقوم ولا تفتقر؟ وفي السنن عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:52:38

انه وصاه لما بعثه الى اليمن فقال يا معاذ اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. وقال يا معاذ اني لاحب فلا تدع ان تقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 01:52:49

وقال له وهو رديفه يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ ما حق الله على عباده؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حقه عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 01:53:07

اتدري ما حق العباد على الله؟ اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم؟ قال حقهم عليه الا يعذبهم. وقال ايضا لمعاذ يعني هو يريد ان يصل الى نتيجة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال كل ذلك لمعاذ من ضمن ما قاله انه قال له رأس الامر آ الاسلام وعموده الصلاة

وذروة سنامه - 01:53:17

الجهاد في سبيل الله وقال يا معاذ الا اخبرك بابواب البر؟ الصوم جنة. جنة يعني وقاية يا شباب والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء كما يطفئ الماء النار. وقيام الرجل في جوف الليل ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع - 01:53:38

يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. ثم قال يا معاذ الا اخبرك بما هو ام لا - 01:53:56

لك من ذلك فقال امسك عليك لسانك هذا فاخذ بلسانه قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم - 01:54:06

آ ابن تيمية شباب اه طبعاً كان يقصد من هنا ان وصف الفقر وحده ليس هو الموجب لفضل الذين ذكروا في سورة الحشر ولا الذين ولا الذين ذكروا في سورة البقرة وانما هو وصف اجنبي عن المدح. وانما مدحوا لما قاموا به من الجهاد والصبر. او انهم لا

يسألون الناس - 01:54:25

او غير ذلك من المعاني الشرعية. آ ثم تكلم ابن تيمية عن اعظم خصال هؤلاء التي صاروا بها آ مرضيا عنهم وهم المهاجرون الذين جاهدوا في سبيل الله الى اخر هذه الامور ثم تكلم عن الجهاد - 01:54:48

في سبيل الله ثم سيتكلم الان عن فكرة ايه التعبد الى الله بالصمت وهو من البدع المحدثه عند العباد من اهل البصرة ومن جاء بعدهم. قال رحمه الله وتفسير هذا ما ثبت في الصحيحين - 01:55:05

لانه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. يعني ايه يا شباب هو سيشرح. قال فالتكلم احنا في صفحة ثلاثة وثمانين. قال رحمه الله فالتكلم بالخير خيرا من السكوت عنه. والصمت عن الشر - 01:55:19

خير من التكلم به. فاما الصمت الدائم فبدعة نهى عنها وكذلك الامتناع نهي عنها سيأتي الحديث يا شباب. قال وكذلك الامتناع عن اكل الخبز واللحم وشرب الماء فذلك من البدع المذمومة ايضا - 01:55:35

ما ثبت في صحيح البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قائما بالشمس فقال ما هذا؟ فقالوا ابو اسرائيل آ اسرائيل يا شباب هو اسم سيدنا يعقوب يعني كان بعض الناس يبتسمى به يعني - 01:55:51

لذلك بعض الشباب بشوفهم بيقول لك يعني بيلعن اسرائيل اللهم العن اسرائيل هذا ليس صحيحا انما هو آ يعني آ يدعو على اليهود لكن اسم اسرائيل هو سيدنا يعقوب كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه - 01:56:06

طيب آ قال قال رحمه الله قال عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قائما بالشمس فقال ما هذا؟ فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يستظل ولا يتكلم - [01:56:22](#)

يصوم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليجلس وليستظل وليتكلم وليتم صومه. تكلمنا عن هذا هذا الحديث مفصلا في الكلام عن فكر نقضي قاعدة الاجر على قدر المشقة - [01:56:37](#)
وبينا ان طائفة من العباد اخذوا هذه الفكرة عن رهبان النصارى والنصارى اخذوها كذلك عن الصابئة وعن آ وعن خيرهم من الطوائف التي سبقتهم الذين جعلوا المشقة مقصودة في العبادة. آ واخترعوا انواعا من المشقة سواء في تحريم الطيبات على انفسهم - [01:56:53](#)

او في اختراع عبادات للتقرب الى الله. مثل مثلا ان يبقى في الشمس وفي الحر وان يبقى قائما من غير صلاة. وان يجلس في بركة فيها ثعابين حتى تقرصه الثعابين. آ او مثلا لا يغتسل الا بالماء الثلج وهو عنده الماء الساخن. وتكلمنا عن - [01:57:13](#)
ان كل هذه بدع محدثة في الدين الله سبحانه وتعالى لم يشرعها لنا. وانما شرع الله لنا عبادات فيها اصلاح النفوس وفيها الهداية النفس وقد يكون في بعضها نوع من المشقة ليست مرادة لنفسها. ولكن لانها طريق لتهذيب النفس. فلا يجوز ان تخترع - [01:57:34](#)
مشقات يتقرب بها الى الله هذه بدعة. وقاعدة الاجر على قدر المشقة انتقدها الامام ابن تيمية نقدا واسعا. وذكرته لكم في كل سابقة وكذلك انتقدها الشاطبي رحمه الله في كتاب الاعتصام. وبينوا ان اصولها اساسا هذه الفكرة مأخوذة عن غير المسلمين آ الذين - [01:57:54](#)

قالوها الى الاسلام او تكلموا بها المعتزلة. في فكرة التكليف انهم ظنوا ان الجنة يجب ان تتعب حتى تصل لها. فجعلوا فكرة الشقة هي اساس العبادة. وكذلك طائفة العباد الذين اخذوها عن رهبان النصارى - [01:58:16](#)
والله سبحانه وتعالى عاب على هؤلاء فقالوا ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها آ احد الشباب او احد الحضور يسأل الصمت دون ذكر هو البدعة ام الصوم عن الكلام آ عن كلام الدنيا لاجل الذكر ايضا - [01:58:35](#)
لأ هو الان لا يتكلم عن ذلك. آ ربما انت لم تحضري معنا درس سابق. ذكرت فيه هذه الفكرة. لا نحن نتكلم عن التعبد الى الله بالصمت. مش ان الانسان يسكت. لا ان الانسان يسكت خلاص براحته. عايز يسكت يسكت. تمام؟ لكن بنتكلم عن طائفة كانت تتقرب - [01:58:58](#)

اقرب الى الله بالصمت يعني يسكت وهو ينوي بسكوته الثواب يعني مثال اخر مثلا هنا ابن تيمية يتكلم عن يحرمون على انفسهم او يتقربون الى الله بعدم اكل اللحم اه شرب الماء البارد مثلا - [01:59:18](#)
او لبس الملابس الخشنة. آ ان الانسان ما ياكلش اللحم براحته. ما ياكلش الفراخ براحته ما ياكلش السمك براحته. عادي. ما فيها مش مشكلة لكن ان يتقرب الى الله بعدم الاكل او بحرمان نفسه هذه هي البدعة - [01:59:38](#)
واضح الفرق ان الانسان في انسان مثلا عايز يستحمى بميه باردة بيحس ان هو يبقي فايق. انا كان لي صديق كده آ واحنا كنا بنتمرن في النادي يبقى الدنيا تلج برد برد شديد. وهو يدخل يستحمى بماية متلجة عادي ولا ولا عنده مشكلة - [01:59:55](#)
او يقول هو انشط لي هذا ليس فيه بأس. اما ان يتقرب الى الله باختيار هذه المشقة لكونه يظن ان الله يحب هذه المشقة فهذه هي البدعة. اذا نفرق بين ان يفعل الانسان - [02:00:13](#)

هذه الامور من باب العادة او انه لا يحبها عادي ما يحبش اللحم ما يحبش اللبس المعين. او انه يتقرب الى الله به. فهذا ليس صحيحا. فهذا الرجل الذي آ نذر شرف نذر يعني عبادة. آ قال انه هيقف في الشمس مش هيقف في الضلة. طب ليه؟ لانه يظن ان التعذيب هذا يريد - [02:00:27](#)

الله منه. هذه بدعة. طيب نظر ان يقوم يعني يفضل قائم من غير صلاة قائم لا هذا ايضا بدعة. ولا يستظل بدعة. ولا يتكلم بدعة. ليه يا شباب بدعة؟ لانه اراد التقرب الى الله بكل هذا. طب لو هو فعل - [02:00:47](#)
كل الحاجات دي بدون نية التقرب ليست بدعة. واحد واقف مش عايز يقعد براحتك. خلاص كده؟ واحد آ مش عايز يفضل في

الشمس استفيد من الشمس بياخذ منها اي اشعة ولا اي حاجة براحتك. واحد عايز يقعد ساكت اسكت براحتك. تمام كده؟ يبقى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بين - [02:01:03](#)

ان هذا الرجل الذي عنده نية خير لكنه اخطأ حيث اختار عبادات ليست مشروعة. نلاحظ يا شباب ان الرجل اختار كل العبادات اللي فيها مشقة. اخترعها هو اخترع عبادات فيها مشقة لكن فيها صنف واحد فقط - [02:01:23](#)

فين كلمة الصمت المطلق دي كلمة الصمت الدائم يعني اذا ما تقصد اه ما تقصد هو الصمت المطلق دون ذكر الله؟ لا ولا لا اقصد الصمت المطلق خالص يعني سائل بيسأل ان هل تقصد الصمت المطلق؟ لأ اقصد الصمت التي يتعبد به الى الله. يعني واحد ساكت وينوي بسكوته التقرب الى الله - [02:01:48](#)

مش فكرة صمت مطلق ما فيش انسان يمكن ان يصمت صمت مطلق لأ هو ده يعني ابن تيمية بيبين ان بعض العباد كان يفضل قاعد ساكت ما بيكلمش حد طب ايه السبب؟ هل هو مثلاً مهموم بيفكر في حاجة لا هو بيتقرب الى الله بالصمت؟ يعني هو ساكت كانه في عبادة. فهذه بدعة - [02:02:10](#)

وهذه من خصال الجاهلية اه لكن مسألة ان هو بيذكر الله او لا يذكر الله هذا امر اخر. يعني احنا الان بنتكلم عن مقامين. هل مجرد السكوت عبادة؟ لا ليس عبادة - [02:02:28](#)

الا اذا كان فيه امر اخر ان يكون سكوتا عن الباطل ماشي كده؟ ومع ذلك التكلم بالخير افضل من السكوت آآ عن الباطل يعني لو انسان مثلاً شاف منكر وسكت عنه هل الافضل ان يسكت عنه او ينهى عنه؟ الافضل ان ينهى عنه. فدي حاجة ودي حاجة. احنا بنتكلم عن - [02:02:41](#)

معنى اخر هنا عن شخص بيتقرب الى الله بالسكوت بس اي سكوت يفضل قاعد ساكت كده ممكن واحد يكلمه ما يردش عليه. هذه بدعة نلاحظ هنا يا شباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وليتم صومه فاقر عبادته المشروعة وهي ايضاً فيها نوع مشقة. لكن نهاه ان يعذب - [02:03:00](#)

عذب نفسه بغير طريق شرعي. انت بتتعبد نفسك ليه؟ طب ما هو النبي صلى الله عليه وسلم نفسه الذي نهاه هو الذي كان يقوم حتى تتفطر قدماه. وكان يصوم احياناً في - [02:03:20](#)

السفر وكان آآ يعني يصوم كثيراً وكان يجاهد في سبيل الله ويفعل افعالاً فيها شيء مما تكرهه النفوس. لكنها اشياء مشروعة واساس ذلك جواب ان تعلم ان الله الذي شرع لك هذه العبادات التي فيها مشقة - [02:03:30](#)

فيها تهذيب نفسك وفيها اصلاح نفسك. اما لو اخترعت انت عبادات من نفسك فانك لابد ان تقع في الاسار والاغلال. يعني في مثال يا شباب كان في حديث جميل جداً في صحيح مسلم - [02:03:46](#)

ان في راجل دخل النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولقاه عامل زي كده زي الكتكوت. يعني عامل زي الكتكوت المبلول. الراجل كده يعني بيموت مريض مرض جداً والنبي صلى الله عليه وسلم قال له مالك انت حصل لك ايه - [02:04:00](#)

قال له انا سنة دعيت قلت يا رب لو كنت هتعزبني بحاجة بحاجة في الآخرة عجلها لي في الدنيا من كنت معذبني ما كنت معذبني به معذبني به في الدنيا في في الآخرة فعجله لي في الدنيا. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقل ذلك - [02:04:15](#)

سبحان الله لا تطيقه ولكن قل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار. انت ليه بتسأل يعني هذا الرجل عنده نية حسنة؟ انه قال انا يا رب لا يعني اخاف من عذاب - [02:04:33](#)

الآخرة فلو كنت هتعزبني في الآخرة يعني عزبني في الدنيا. هذا الرجل عنده نية خير لكن ليس لم يختار الطلاق الطريق المشروع. فهنا كده يا شباب اذا العبادات لابد ان تبني على العمل اولاً. طيب خيلنا نكمل الفكرة دي عشان احنا كده آآ وصلنا آآ خدنا ساعتين. هنوصل لحد صفحة خمسة وتمانين يا شباب. هنقرأ بس الصفحة دي - [02:04:46](#)

قال رحمه الله الاخت اللي سألت هذا السؤال هل وضحت الفكرة او مش واضحة اسألني تاني ما فيش مشكلة يعني آآ لو حد عنده لو حد سأل سؤال يا شباب وجد ان الاجابة لم يفهمها او انه يعني مستشكل الاجابة يسأل مرة اخرى ما فيش اي حرج -

قال رحمه الله وثبت في الصحيحين عن انس ان رجالا سألوه عن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنهم تقالوها فقالوا واينا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر وقال الاخر اما انا فاقوم ولا انام؟ وقال الاخر اما انا فلا اكل

02:05:25 -

واللحمة وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء. فقال صلى الله عليه وسلم ما بال رجال يقول احدهم كذا وكذا ولكني يعني انا يعني

النبي صلى الله عليه وسلم اصوم وافطر - 02:05:43

واقوم وانا م واكل اللحم واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني. هذا الحديث شرحناه كثيرا جدا. وبيننا ان وجه البدعة

الاخت كتبت اما من يسكت بعد الصلاة عن كلام الدنيا انشغالا بالذكر ليحظى بالاستغفار الملائكة ودعائها. واذا كلمه احد رد عليه

بالاشارة دون - 02:05:54

فلا يدخل في ذلك لوجود اصل شرعي؟ نعم. عادي انسان يقرأ قرآن او يبيذكر الله وواحد بيكلمه مش عايز يرد عليه. صح؟ الا عند

الحاجة يعني عند الحاجة لو لو انسان سألك يعني سؤالاً مهما او كان يريد منك معلومة سريعة فيمكن ان تقطع لان هذا هو الاولى.

يعني الانسان يقدم - 02:06:19

الشيء بقدره اذا كان الانسان يذكر الله ومشغولا بذكر الله. اه فيمكن الا يجيب الناس لكن احيانا يتعين عليه الاجابة واضح آ ما فيش

تعارض بين هذا وهذا خارج عما نتكلم عنه. نحن لا نتكلم عن هذه السورة التي ذكرتها. طيب تكلمنا عن هذا الحديث يا شباب وبيننا

ان - 02:06:38

ان هذا الشخص الذي قال لا اكل اللحم او لا اتزوج النساء؟ يمكن الا يتزوج ويمكن الا يأكل اللحم لكنه لما تقرب الى الله بذلك صار

عمله مبتدع والنبي صلى الله عليه وسلم قطع جذور هذه الرهبانية المبتدعة وهذا التبتل المبتدع - 02:07:00

فقوله من رغب عن سنتي فليس مني اي من سلك غيره ظانا ان غيرها خير منها. فمن كان كذلك فهو بريء من الله ورسوله. بل يجب

على كل مسلم ان يعتقد ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيح انه كان يخطب

بذلك - 02:07:18

كان انه كان يخطو بذلك كل يوم جمعة. ومن الجميل ان النهاردة الجمعة واحنا ختمنا هذا الدرس بكلمة الجمعة نسأل الله سبحانه

وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان ينجي اخواننا المستضعفين من المؤمنين في كل مكان في سوريا في العراق في

اليمن في - 02:07:36

في مصر في السجون في المعتقلات في في الغرب في افريقيا في كل مكان. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظهم من الشر وان

يثبتهم على دينهم وان آآ ينتقم من كل من يريد بهم شرا - 02:07:56

وان يقبضنا اليه غير مفتونين. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. وآآ ممكن ان احنا مش عارف ناخذ غدا اجازة ولا لا

احنا هيكون عندنا يعني مشكلة هيكون عندي ان شاء الله من يوم الخميس القادم - 02:08:11

آآ ست ايام هكون على سفر فممكن يكون الدرس صعب شوية. فلذلك معلش انا شوية بناخذ كل يوم وبناخذ ساعتين. آآ عشان نلحق

نخلص قبل رمضان يعني يعني تقريبا المفروض ان احنا قبل رمضان نكون انهينا - 02:08:27

ثلاثين رسالة احنا الحمد لله انهينا تقريبا الى الان ثلاثة وعشرين رسالة وبقي لنا سبع رسائل ان شاء الله نأخذها قبل رمضان. وبعد

رمضان ان شاء الله سنضيف آآ كتابا في الحديث. وربما نضيف - 02:08:42

كتابا في التفسير فيكون عندنا آآ ستة ايام في الاسبوع. ثلاثة ايام لتراث ابن تيمية. وعندنا آآ ثلاثة ايام اخرى لعلوم اخرى حتى نوع آآ

لاني اشعر ان الشباب معنا - 02:08:59

يحتاجون الى قراءة كتاب في في النحو فممكن ان شاء الله نقرأ كتاب مثلا نحو الواضح وكتاب قطر الندى. يعني كتب خفيفة.

وممكن ناخذ مثلا مقدمة في اصول التفسير مقدمة في اصول الفقه - 02:09:15

مقدمة في آآ في المنطق فنحاول ان احنا ننوع حتى يكون يعني ايه الشباب الذين معنا اظن ان هم عندهم بعض الجوانب في هذه العلوم يحتاجون الى مقدمات فيها وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم وبارك الله فيكم شدوا حيلكم يا شباب - [02:09:29](#)

يعني آآ كما انبه كثيرا ان الكفار والمنافقين والملحدين وكل اصحاب الباطل يجتهدون جدا في باطلهم يصبرون عليه ويبذلون اموالهم واوقاتهم فاولى آآ ان نكون نحن يعني نشعر بمسؤولية ولا تقل يعني انا هعمل ايه؟ هو انا يعني ما العلماء كثير وطلاب العلم ولا العلماء كثير ولا طلاب العلم كثير ولا - [02:09:46](#)

متخصصين كثير ولا ولا حاجة ولا حاجة والله ولا حاجة. اقسم بالله بذهب الى بلاد كاملة اه يعني اطوف فيها على المراكز الاسلامية والله ما بشوف علم واحد كويس فيهم. اقسم بالله ولا بشوف خطيب جمعة كويس ولا مفتي يعني يستفتيه الناس. يعني - [02:10:11](#)

مدن كثيرة وبلاد كثيرة واحياء كثيرة ومساجد كثيرة لا فيها حفظة ولا فيها قراء. فلذلك اوعى الشيطان يدخل لك من هذا المدخل. يقول لك يا عم انت هتعمل ايه؟ ما الطلاب مالين الدنيا. فين ماليين الدنيا؟ اسأل انت نفسك كده. لما بتكون عايز تستفتي حد. بتتعب على ما بتلاقي حد آآ تستفتيه ولا لأ. لما بتكون عايز - [02:10:29](#)

عايز تسأل في مسألة حرجة في مسائل البيوع او او الطب او او الفتاوى النازلة آآ بتسأل مين؟ آآ كده فكر كده مع نفسك مين هم الناس اللي هم متخصصين في بيان الايمان - [02:10:49](#)

والرد على الشبهات وو فين فين؟ قليل جدا قليل جدا بالنسبة لكثرة الباطل. فلذلك اياك ان يدخل اليك الشيطان من هذا الباب يقول لك انت ممكن كذا باب. ممكن باب يقول لك انت اساسا ضعيف وامكانياتك ضعيفة. يعني الناس مش هتحتاج لك. وممكن يدخل لك من باب - [02:11:03](#)

اه الطريق ده صعب وطويل وممكن يدخل لك من باب ثاني آآ ان غيرك كفاك هذا الباب. كل هذا كذب من الشيطان. الشيطان يضحك عليك طريق طلب العلم والدعوة الى الله من احسن ما يمكن. اما ان يكون هدفا رئيسا لك او حتى يعمم باقي اهدافك. يعني لو انت راجل تاجر او صانع او - [02:11:21](#)

او شغال في حرفي او ربة منزل ابقى دائما تطلب العلم. طلب العلم قربة الى الله من احسن ما يمكن ان تتعبد به الله تبارك وتعالى اه لتعبد الله على بصيرة ولتدعو به الى الله ولتعلم ابناؤك وزوجتك او لو كنت امرأة تعلمين زوجك وابنائك يعني من الاخر يا شباب - [02:11:42](#)

سواء كنت بليد او شاطر او ذكي او ضعيف او قوي الهمة او كسلان ابقى اطلب العلم. تعلم كتاب الله احفظ منه شيئا كثيرا ويتعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومه وان قل. الحديث مع الحديث مع الحديث الالية مع الالية - [02:12:05](#)

التفسير سبب النزول معلومة جميلة هنا فكرة لغوية هنا كل يوم تعلم فيعني احب منكم يا شباب ان تقووا هممكم وان تصبروا على هذا الطريق وما صبركم الا بالله - [02:12:25](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح. وجزاكم الله خير الجزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:12:40](#)